



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

نجيرفان بارزاني يطالب بغداد بالالتزام بالاتفاقيات

بغداد / المدى

أكد رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، أمس الأربعاء، أن الإقليم يمرُّ بظرف اقتصادي ومالي صعب جراء إيقاف صادراته النفطية بقرار من محكمة باريس الدولية. حديث رئيس الإقليم جاء في كلمة القاها خلال انطلاق أعمال المؤتمر الخامس لحزب الاتحاد الوطني المنعقد في مدينة السليمانية. وجدد بارزاني "دعوته إلى ضرورة حل الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد على أساس الدستور، والاتفاقات السياسية المبرمة بين الجانبين والتي تمخض عنها تشكيل الحكومة الاتحادية الحالية برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني".

العدد (5518) السنة الحادية والعشرون - الخميس (28) أيلول 2023

جريدة سياسية يومية



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

الدفاع المدني ل(المدى): سبق أن حذرنا صاحب قاعة (الهيثم) من الحرائق

العراق يعلن الحداد . . وتضامن عربي وأجنبي مع العراق إثر حادثة الحمدانية

بغداد / المدى

قدمت حكومات عربية وأجنبية، وبعثت دبلوماسياً، بعد حادثة الحمدانية التي أوقعت قرابة 200 قتيل ومصاب. وأعلنت الحكومة العراقية، الحداد العام في جميع أنحاء العراق ولمدة 3 أيام، عزاء في

ضحايا الحمدانية، بعد إعلان محافظ نينوى نجم الجبوري، حداداً لمدة أسبوع. كما أعلن ديوان الوقف السني أنه وجه بالغاء جميع احتفالات المولد النبوي الشريف حداداً على أرواح ضحايا الحمدانية. من جانبه، وجه وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، أمس الأربعاء، بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة مدير استخبارات ومكافحة إرهاب

نينوى لمتابعة مجريات حادث قضاء الحمدانية. وقالت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" في بيان "نشعر بالصدمة والألم بسبب الخسائر الفادحة في الأرواح والإصابات في الحريق الذي وقع في الحمدانية في نينوى. مأساة هائلة، خالص تعازينا للعائلات التي فقدت أحياءها. ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل". ودمت بعثة الاتحاد الأوروبي؛ "تعازينا

الصادرة لأهالي الحمدانية في أعقاب حادث الحريق المأساوي"، وقالت إن "أفكارنا مع العائلات المتضررة من هذه الخسارة المدمرة"، كما "نعلن تضامناً مع العراق ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين". وفي سياق متصل، أكد الدفاع المدني استمرار جهوده في البحث عن المفقودين في حطام فاجعة الحمدانية.

وقال نواس صباح من اعلام الدفاع المدني ل(المدى)، انه "مانزال فرقنا لحد هذه اللحظة تجري عمليات البحث عن المفقودين والبحث في موقع الحادث"، مشيراً إلى ان "هناك مفقودين والإعداد مازال تحت التحقيق والدفاع المدني لا يترك المكان الا بعد التأكد من خلوه من اية جثة و اغائة الجميع". وتابع: ان "الدفاع المدني متواصل بفرض

اجراءات السلامة على كل المشاريع من المصانع إلى المعامل والأسواق والقاعات ومساعدة المخالفين"، مستدركا في الوقت ذاته ان "هذه القاعة تم كشفها في وقت سابق من هذا العام وسجلت الملاحظات بشأن السقوف الثانوية ولكن صاحب القاعة لم ينفذ اجراءات الدفاع المدني".

التفاصيل ص2

بعد ضرب "المساءلة والعدالة" للاتفاق السياسي ورفض إرسال الملفات الى القضاء قبل الانتخابات

شمول أكثر من 100 مرشح بـ"اجتثاث البعث" بينهم محافظون وعسكريون سابقون

بغداد / تميم الحسن

في وقت كان ينتظر فيه انتهاء ملف اجتثاث البعث تسربت وثائق بشمول أكثر من 100 مرشح للانتخابات المحلية المقبلة بإجراءات هيئة المساءلة والعدالة. وتضمنت الوثائق شمول محافظين اثنين الى جانب مرشحين في قوائم سنيّة وشيعية من بينهم في حزب الدعوة ومن العصائب.

وأغلب المشمولين ترشحوا في المرات السابقة للانتخابات او موظفين وضباط عسكريين برتب رفيعة. وكانت المفوضية قد اكدت قبل ايام، عدم شمول أي من المرشحين بإجراءات المساءلة والعدالة. ويفترض ان يشارك أكثر من 6000 مرشح في الانتخابات المحلية التي ستجري قبل نهاية العام الحالي.

وترسل المفوضية في كل انتخابات قوائم المرشحين الى 4 جهات: التعليم (تدقيق الشهادات)، الداخلية (الموقف الامني)، النزاهة، والمساءلة والعدالة. قيادي سني قال في مقابلة مع (المدى) وطلب عدم ذكر اسمه، انه في التفاهات التي سبقت هذه الحكومة كان هناك اتفاق على حل مشكلة ملف اجتثاث البعث من خلال "تحويله الى القضاء".

التفاصيل ص3

اقتصادي: من مصلحة العراق الانتقال من التعاملات بالدولار إلى الدينار داخلياً

المدى / خاص

أكد الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش، ان من مصلحة العراق الانتقال من التعاملات بالدولار الى الدينار داخلياً.

واوضح الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش في حديث ل(المدى)، ان "مصلحة

البلد ان تكون التعاملات الداخلية بالعملة المحلية وذلك لوفرتها في البلد، اذ يكون قادراً على طباعتها وتوفيرها بشكل أسهل، كونها أرخص من العملات الأجنبية التي يصعب الحصول عليها". وأكد حنتوش، أن "من مصلحة العراق الانتقال من التعاملات بالدولار الى الدينار داخلياً، وهذا لا يتم بالريجات

ولكن من عملية الاستقرار بين الدولار والدينار"، مشيراً الى، ان "تعاملات الأردن والإمارات على الأغلب بالعملة المحلية لان عملتهم مستقرة منذ سنين، ولم يقم اي رئيس وزراء بتغيير سعر الصرف من دون اية دراسة". وبين، أن "تغيير الحكومات لأسعار الصرف سبب اختلالاً في التوازن وقلة

للغة بالدينار العراقي، فال مواطن العراقي اليوم يسعى لاكتناز الدولار لعدم ثقته بالعملة المحلية". وتابع حنتوش، أن "الحكومة الحالية حاولت تعديل ازمة سعر الصرف لكنها لا تمتلك علاقات دولية تؤهلها، وذلك لكونها توصف من قبل المجتمع الدولي بانها دولة من سراق المال العام".



العراق يلقي الاحتفال بالمولد النبوي حداداً على ضحايا حادثة الحمدانية.. عدسة محمود رؤوف

4 سنوات على ذكرى ثورة تشرين . . هل ستعود الاحتجاجات مجدداً؟

المدى / إيناس هليلب

يستعد الناشطون العراقيون في العاصمة بغداد والمحافظات، لإحياء الذكرى السنوية الرابعة لانتفاضة تشرين، التي خرجت في الأول من تشرين الأول من العام 2019، وراح ضحيتها قرابة الـ 800 شهيد و25 ألف جريح، بينهم أكثر من 5 آلاف معاق.

عضو اللجنة المركزية لاحتجاج الناشط محمد الفريداوي أوضح ل(المدى)، انه "إلى

الآن لا يوجد أي تحرك بشأن كيفية احياء ثورة تشرين، إذ أن "أغلب المحتجين في كل من محافظات (الناصرية والنجف وميسان) سيخرجون لإحياء هذه الذكرى داخل محافظاتهم، اما بقية المحافظات فسيكون تواجدهم في ساحة التحرير في العاصمة بغداد".

وبالسؤال عن عودة الاحتجاجات مجدداً، أضاف الفريداوي، أن "اليأس أصاب المواطنين بسبب المستقلين والمدموسين في ثورة تشرين"،

فورن أفيرز: الحكومة الأميركية تسعى لتعزيز علاقة مستدامة مع العراق

ترجمة / حامد أحمد

أشارت مجلة، فورن أفيرز، الأميركية الى ان الولايات المتحدة وبعد سنتين من استقرار نسبي في العراق وإدارة جديدة متمثلة بالرئيس جو باين، فان البلدين قد يسيران في النهاية نحو علاقات مستدامة، وان بوادر هذه العلاقة ترسخت في مستهل شهر آب عندما التقى ممثلون عن البلدين في واشنطن لإطلاق مفاوضات لشراكة دفاعية طويلة الأمد والتي ستتحدد بموجبها طبيعة العلاقة التي تسعى لها الولايات المتحدة في العراق. ويذكر التقرير ان تعداد القوات الأميركية

المتواجدة في البلد حالياً والذي يبلغ بحدود 2000 عنصر او نحو ذلك، تركز اهتمامها على تدريب القوات الامنية العراقية وتقديم المشورة لها، وان الهدف المنشود من ذلك هو تحسين قدرات القوات العراقية لتنفيذ مهامها بنفسها بشكل مستقل بدون مساعدة. ولكن بالنسبة للوقت الراهن فان الجيش الأميركي ينفذ حملات ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا بالتعاون مع قوات شريكة في البلدين، حيث بلغ عدد العمليات المنفذة من هذا النوع خلال العام 2022 بحدود 313 عملية.

التفاصيل ص2

الخصوصي ينافس التكنسي والصراع مستمر على الكرونة

المدى / علي الحمداني

التكنسي، في سبيل تأمين لقمة العيش، بسبب الضائقة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، وسط مطالبات بتشريخ هذه المهنة أو حصرها كما في دول العالم بشريحة واحدة. يشكو محمد عبد الله (53 عاماً) وهو سائق سيارة أجرة من محافظة كربلاء، من منافسة أصحاب العجلات الخصوصية له في الحصول على الركاب، ما دعاه إلى تخفيض الأجر لكسب الزبائن. ويضيف عبد الله خلال حديثه ل(المدى)، أن "هذه المهنة أصبحت ملاذ الموظفين ليس فقط المدنيين منهم، وإنما التحق بها العسكريون أيضاً".

التفاصيل ص4

العراق يعلن الحداد.. وتضامن عربي وأجنبي مع العراق إثر حادثة الحمدانية

قدمت حكومات عربية وأجنبية، وبعثت دبلوماسياً، والتعازي إلى العراق، وأعربت عن تضامنها، بعد حادثة الحمدانية التي أوقعت قرابة ٢٠٠ قتيل ومصاب، وقالت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" في بيان "نشعر بالصدمة والألم بسبب الخسائر الفادحة في الأرواح والإصابات في الحريق الذي وقع في الحمدانية في نينوى. مأساة هائلة. خالص تعازينا للعائلات التي فقدت أحياءها. ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل".



□ بغداد / المدى

وقدمت بعثة الاتحاد الأوروبي؛ تعازينا الحارة لأهالي الحمدانية في أعقاب حادث الحريق المأساوي، وقالت إن "أفكارنا مع العائلات المتضررة من هذه الخسارة المدمرة"، كما "نعلم تضامنا مع العراق ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين".

وأرسل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، "برقية تعزية لنظيره العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد السوداني، بضحاحيا حادث حريق الحمدانية".

ويعني المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، حكومة العراق وشعبه "بحادثة مقتل عدد من المواطنين العراقيين في حريق الحمدانية بمحافظة نينوى، مبديا استعداد بلاده "لتقديم المساعدات والإمكانات الطبية لمعالجة الجرحى". أما السفارة الأمريكية لدى بغداد، إلينا ومانسكي فكتبت تدوينة على موقع X قالت فيها: "اليوم، نقف جنباً إلى جنب مع جميع العراقيين في حزنهم على الضحايا والمصابين في مأساة حفل زفاف الحمدانية". عربياً، أعرب رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي عن تعازيه للعراق بقيادة وحكومة وبرلماناً وشعباً، إثر حادث الحريق المروع الذي اندلع بمحافظة نينوى، وأسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين، مؤكداً تضامن الحكومة العربي الكامل مع الشعب العراقي في هذا المصاب الجلل، مقدماً خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا".

ويعث رئيس مجلس الوزراء الكويتي أحمد نواف الصباح، برقيتي تعزية إلى رئيسي الجمهورية والوزراء العراقيين، قال فيها: "خالص التعازي وصداق المواساة بضحاحيا الحريق الذي نشب في قاعة للمناسبات أثناء حفل زفاف في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى شمالي العراق". وأعربت وزارة الخارجية الفلسطينية، عن "أحر التعازي وصداق المواساة لأسر الضحايا في حريق صالة أفراح في العراق"، وعن "تضامن دولة فلسطين مع العراق الشقيق، وثقتنا بقدره العراق على مواجهة هذه المحنة وتجاوزها". بينما أرسل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، برقية تعزية إلى رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، ورئيس الحكومة محمد السوداني. وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري

في بيان اطلعت عليه (المدى)، إنه تلقى "بمشاعر الحزن والمواساة نبأ المفاجئة الأليمة التي أصابت العراق جراء الحريق المروع الذي حصل في منطقة الحمدانية"، وأضاف: "باسم الشعب اللبناني وباسمي الشخصي وباسم المجلس النيابي نشاطركم والشعب العراقي الشقيق وذوي الضحايا أسى آيات العزاء". وأعلنت الحكومة العراقية، الحداد العام في جميع أنحاء العراق ولمدة ٣ أيام، عزاء في ضحايا الحمدانية، بعد إعلان محافظ نينوى نجم الجبوري، حداداً لمدة أسبوع.

كما أعلن ديوان الوقف السني أنه وجه بالغاء جميع احتفالات المولد النبوي الشريف حداداً على

أرواح ضحايا الحمدانية.

من جانبه، وجه وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، أمس الاربعاء، بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة مدير استخبارات ومكافحة اإرهاب نينوى لتابعة مجريات حادث قضاء الحمدانية. وذكرت الوزارة في بيان مقتضب، تلقت (المدى)، أن "وزير الداخلية عبد الأمير الشمري أمر بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة مدير استخبارات ومكافحة اإرهاب نينوى لتابعة مجريات حادث قضاء الحمدانية". كما اشارت مصادر إلى "إصدار أوامر قبض بحق ٤ من أصحاب قاعة الأعراس في الحمدانية". في السياق ذاته، أعلنت قيادة عمليات محافظة نينوى، أمس الأربعاء،

مصراع واصابة أكثر من ٢٠٠ شخص جراء حادثة حريق قاعة الأعراس في قضاء الحمدانية شرقي مدينة الموصل، مشيراً إلى نقل العشرات من الجرحى إلى مستشفيات إقليم كردستان. وقال قائد العمليات اللواء عبد الله رمضان الجبوري في تصريح أدلى به للصحفيين امس، إن حصيلة الحادثة - وبحسب ما وصلنا - قد بلغت ٨٧ ضحية، و١٣٦ مصاباً بجروح مختلفة. وأضاف أنه تم "نقل ١٥ مصاباً إلى محافظة اربيل، و٢٠ آخرين إلى دهوك"، مشيراً إلى أن "١٠١ جريح يردون حالياً في مستشفيات مدينة الموصل". وقال مدير إعلام الدفاع المدني العميد جودت عبد الرحمن في تصريح تابعته (المدى)، إن

الحادثة حصلت نتيجة الإهمال والمخالفة للقاعة المبنية من ألواح (السندوبنج ببل والجيسون بورد)، مردفاً بالقول: "لم تعرف حصيلة الضحايا والمصابين لغاية الآن وفرق الدفاع المدني في محافظة نينوى مستفجرة بالكامل". وأكد أن "الألعاب النارية التي استخدمت كانت سبباً في انهيار جزئي للقاعة المخالفة المشيدة بمواد مخالفة لشروط السلامة"، مشيراً إلى أن "أعمال البحث جارية إذا ما كان هناك مفقودون أو مصابون". هذا وأصدرت المديرية بياناً قالت فيه إنها "استفترت أقصى إمكاناتها من فرق الإطفاء والإنقاذ التخصصية وتسارعت بإخراج وإنقاذ

فورن أفيرز: الحكومة الأميركية تسعى لتعزيز علاقة مستدامة مع العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

أشارت مجلة، فورن أفيرز، الأميركية الى ان الولايات المتحدة وبعد سنتين من استقرار نسبي في العراق وإدارة جديدة متعلمة بالرئيس جو باين، فإن البلدين قد يسيران في النهاية نحو علاقات مستدامة، وإن بوادر هذه العلاقة ترسخت في مستهل شهر آب عندما التقى ممثلون عن البلدين في واشنطن لإطلاق مفاوضات شراكة فاعية طويلة الأمد والتي ستحدد موجهاً طبيعة العلاقة التي تسعى لها الولايات المتحدة في العراق.

ويذكر التقرير ان تعداد القوات الأميركية المتواجدة في البلد حالياً والذي يبلغ بحدود ٢٠٠٠ عنصر أو نحو ذلك، تركز اهتمامها على تدريب القوات الأمنية العراقية وتقديم المشورة لها، وان الهدف المنشود من ذلك هو تحسين قدرات القوات العراقية لتنفيذ مهامها لنفسها بشكل مستقل بدون مساعدة، ولكن بالنسبة للوقت الراهن فإن الجيش العراقي وسوريا بالتعاون مع قوات شريكة في البلدين، حيث بلغ عدد العمليات المنفذة من هذا النوع خلال العام ٢٠٢٢ بحدود ٣١٣ عملية.



عن مجلة فورن أفيرز

تواجد القوات الأميركية في العراق لن يكون على النحو الذي نعيشه اليوم.. ويبدو ان الرسالة التي تريد سترول إيصالها هي ان الولايات المتحدة ستقلص من تواجدها العسكري في البلد. اما بالنسبة للوقت الحالي فإن مساعدة الجيش الأميركي للعراق ستستمر، وبدلاً من تقديم تعهدات مفتوحة بلا نهاية للقوات الأمنية العراقية وساعة الحجم، فإنه يتوجب على واشنطن ان تركز على الصنف الأكثر فعالية في تشكيلات الجيش الا وهو جهاز مكافحة الإرهاب وجهاز مكافحة الجريمة المنظمة. وعلى المديرين الاميركان ان يضعوا في أولويات مهامهم التشجيع على التنسيق وتبادل المعلومات ما بين الوحدات العراقية المختلفة وزيادة قدرة هذه الوحدات على اجراء عمليات استطلاع وجمع معلومات استخبارية من اجل تحديد الأهداف بشكل دقيق. وستحتاج القوات العراقية أيضاً إلى

اللجنة القانونية: نحتاج 8 تريليونات ونصف الترليون دينار لتعديل الرواتب

□ المدى / نبأ مشرق

أعلنت اللجنة القانونية، أمس، ان الحكومة تحتاج الى ٨ تريليونات ونصف الترليون دينار لتعديل الرواتب. وقال عضو اللجنة القانونية مرتضى الساعدي لـ(المدى)، إن "اللجنة القانونية بما يخص قانون التقاعد قررنا استضافة مدير التقاعد العامة لمعرفة الجوانب التي تخص الفقرات التي تم

أكثر من 19 ألف حريق في 2023. وأعداد الضحايا 5 أضعاف ممن سقطوا بنيران الإرهاب

□ متابعة / المدى

في مشاهد متكررة في العراق، تتعالى صرخات المحترقين بنيران الإهمال، وتفجع العائلات بفقدان الأحيوة وسط ألم يقابله حداد واجراءات "خجولة" لا ترتقي إلى حجم الكارثة التي لم يتعض منها المعنويون رغم تكرارها، فمن فاجعة الوزيرية إلى حفل زفاف الحمدانية الذي تحول إلى مآثم بسبب ما تسمى "مخالفة الشروط". ويؤكد عضو مجلس النواب مضر الكروي، أمس الاربعاء أن حريق الحمدانية رسالة أخرى عن "خطورة الإهمال ومخالفة شروط السلامة". ويقول الكروي إن "ما حدث في قاعة الأعراس في الحمدانية مساء امس الأول الثلاثاء، مؤلم وقاس وهي مجزرة سببها الإهمال الواضح في شروط السلامة لتؤدي إلى مقتل واصابة العشرات بينهم نساء واطفال".

ويضيف الكروي، أن "ضحاحيا مخالفة شروط السلامة تتجاوز ٥ اضعاف من سقطوا بنيران الارهاب سنويا وربما أكثر". لافتاً إلى أن حريق الحمدانية يجب ان يكون درساً من أجل الصرامة في تطبيق معايير السلامة سواء في القاعات او

الاعتراض عليها بما يخص قانون التقاعد الاخير". ووضح، أن "أغلب القوانين ذات الجنبه المالية متوقفة في الوقت الحالي، ولكن قانون التقاعد بات حالة ملحة وتحتاج معالجة كبيرة بما يخص رواتب الرئاسات والجهات الأخرى ذات الهيئات المستقلة والرواتب المرتفعة". وكد، أنه "حسب المعلومات الأولية نحتاج ٨ تريليونات ونصف الترليون دينار لتعديل الرواتب".

المخازن او اية منشأة مدنية وحتى المعامل"، لافتا الى أن "خسائر الحرائق بسبب تجاهل معايير السلامة تصل الى مليارات الدنانير". ويشير الى "ضرورة إعادة النظر في شروط السلامة واعطاء دور اكبر للجهات المختصة في اغلاق اية منشأة او قاعة لا تتوفر بها شروط تضمن عدم وقوع كارثة كما حصلت في الحمدانية". وفي (١٤ آب ٢٠٢٣)، كشف الدفاع المدني العراقي عن تسجيل أكثر من ١٩ ألف حريق منذ بداية العام الحالي في كل المحافظات، ما يؤكد استمرار تفاقم أزمة الحرائق في البلاد، وتأثيرها باستمرار مخالفات شروط السلامة العامة.

وبحسب المتحدث باسم الدفاع المدني، العميد جودت عبد الرحمن، شهد العراق أكثر من ١٩ ألف حريق منذ بداية العام الحالي، لكنه أعلن في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء الرسبية، عن أن هذا العدد انخفض بنسبة ٢٠ في المائة عن العام السابق. وكانت مديريةية الدفاع المدني قد أعلنت مطلع العام الحالي عن أن ٨٥٥ شخصاً توفوا في حوادث حرائق خلال ثلاث سنوات، وحذرت من أن ٢٠٢٣ سيشهد مزيداً من الحرائق، خصوصاً في مباني أيلة للأنهار، كما ستزداد الخسائر إذا لم تعالج الأسباب.

ويعتبر الحرائق من أخطر المخاطر التي تواجه المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والزيادة السكانية. وتعد الحرائق من الأسباب الرئيسية لفقدان الأرواح والممتلكات، خاصة في المناطق الحضرية والمباني السكنية. وتعد الحرائق من الأسباب الرئيسية لفقدان الأرواح والممتلكات، خاصة في المناطق الحضرية والمباني السكنية. وتعد الحرائق من الأسباب الرئيسية لفقدان الأرواح والممتلكات، خاصة في المناطق الحضرية والمباني السكنية.

بعد ضرب "المساءلة والعدالة" للاتفاق السياسي ورفض إرسال الملفات إلى القضاء قبل الانتخابات شمول أكثر من 100 مرشح بـ "اجتثاث البعث" بينهم محافظين وعسكريين سابقين

□ بغداد / تميم الحسن



في وقت كان ينتظر فيه انتهاء ملف اجتثاث البعث تسربت وثائق بشمول أكثر من 100 مرشح للانتخابات المحلية المقبلة بإجراءات هيئة المساءلة والعدالة. وتضمنت الوثائق شمول محافظين اثنين الى جانب مرشحين في قوائم سنية وشيعية من بينهم في حزب الدعوة ومن "العصائب". واغلب المشمولين ترشحوا في المرات السابقة للانتخابات او موظفين وضباط عسكريين برتب رفيعة.



قائمة نينوى لاهلها الانتخابية نجم الجبوري. والجبوري هو قائد عمليات تحرير نينوى في ٢٠١٦، قبل ان يتم تكليفه بادارة المحافظة في ٢٠١٩. كذلك تم شمول محافظ صلاح الدين اسماعيل الهلوب، وهو في المنصب منذ العام الماضي، وقبلها كان عضو في مجلس المحافظة ونائبا للمحافظ. ومن ابرز المشمولين بالاجتثاث الجديد المرشح عن بغداد المرتجى الكعبي، عن حزب الدعوة تنظيم الداخل (بزعامة عبد الكريم العززي). والمرشح عن بابل خزعل العوادى، عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي. والعوادى هو عضو سابق في مجلس قضاء الحلة (مركز محافظة بابل). اضافة الى حيدر السعبي، موظف ومرشح عن بابل ضمن قائمة استحقاق ديالى وهي تضم تيارين: الحكمة بزعامة عمار الحكيم والعصائب بزعامة قيس الخزعلي. ومن المرشحين الموظفين الذين تم شمولهم بالاجراءات حسن هادي الجبوري عن بغداد وهو مدير قسم الامتحانات في ديوان الوقف الشيعي، ومرشح سابق في انتخابات ٢٠٢١ نزل اسمه بقوائم الاقتراع. وحاكم الجبوري، موظف ومرشح عن بابل ضمن ائتلاف الاساس العراقي بزعامة محسن المندلاوي نائب رئيس البرلمان والقيادي في الاطار التسقي. كذلك هناك مرشحين عسكريين سابقين

شملوا بالاجتثاث، مثل الفريق اسماعيل محمد التميمي عن بغداد. والمرشح اللواء تورهان عبد الرحمن، عن الجبهة التركمانية في كركوك. الى جانب امير الجبوري، وهو عن تحالف القيادة برئاسة وزير التخطيط محمد تميم، وهي احدى القوائم التابعة لرئيس البرلمان محمد الحلبوسي. واوراس المسلمين، وهي مرشحة عن الانبار ضمن حزب السيادة برئاسة خميس الخنجر. وايجاد المرعوي عن تحالف الانبار المتحد، برئاسة وزير الكهرباء السابق قاسم الفهداوي. وحاتم الكريم، المرشح عن صلاح الدين ضمن تحالف تقدم الذي يتزعمه رئيس البرلمان.

التشيعية - والاطراف السنية على تشريع قانون يحمل اسم "المساءلة وحظر حزب البعث المنحل". وتضمن القانون الجديد ٢٢ مادة بعد ان تم رفع "حظر البعث" على ان يقدم الاخير بقانون لوحده. وفي النهاية صوت السنة وفق الاتفاق مع الشيعية، على قانون حظر البعث الاخر حتى الان. في ٢٠١٦ فيما لم يتم تشريع القانون وكان ٦ وزراء سنة قد رفضوا، في شباط ٢٠١٥، تمرير تعديلات (قانون الاجتثاث) داخل مجلس الوزراء، بسبب مخاوف من تحوله إلى مصيدة لمعاينة كل معارضي الحكومة بتهمة الانتماء الى حزب البعث. وكان تحالف القوى - المظلة السياسية للسنة - يأمل ان يتم إلغاء

مرشحا. وقد يفسر استمرار الهيئة باصدار المشمولين بالاجراءات على أنه بسبب تلقي الأخيرة أوراق جديدة ومعلومات عن بعثيين". ويقول البدرى ان الهيئة انحلت من ٢٠١٤ الى نهاية ٢٠٢٢، أكثر من ٧ ملايين وثيقة وهناك اعداد اخرى لا يستهان بها تنتظر عملية الاسخال. وكانت القوى السنية وهي أكثر الاطراف في العراق التي تبدو مستهدفة من اجراءات اجتثاث البعث التي حاولت عدة مرات تحويل هذا الملف الى القضاء، واعتبرت تأخر حسم اسماء المشمولين بان وراءه دوافع سياسية وعقابية. وفي عام ٢٠١٦ جرى اتفاق سياسي بين ساكن يعرف بـ "التحالف الوطني" وهو المظلة السياسية للقوى

عليها ان تقدم اسماء المشمولين من "اعضاء الفرق (في حزب البعث) فما فوق والعضو العامل الذي اُثرى على حساب المال العام بقرار قضائي بات ومنسبى الاجهزة القمعية". لكن باسم البدرى رئيس الهيئة وبحسب ماصرح به انذاك لـ(المدى) فإن "الهيئة موجودة وفق قانون ولن تلغى او تسلم ملفاتها لاية جهة بدون قانون جديد يشرع في البرلمان". واكد البدرى حينها ان الهيئة مستمرة في العمل، وقدر عدد العراقيين المشمولين بالاجراءات بنحو مليون فرد. وخلال الانتخابات الماضية، قررت الهيئة ابعاد نحو ١٤٠٠ مرشح منذ انتخابات ٢٠٠٥ الى ٢٠٢١، اكثرهم كان في ٢٠١٠ حيث تم ابعاد ٥١١

وكانت المفوضية قد اكدت قبل ايام، عدم شمول أي من المرشحين بإجراءات المساءلة والعدالة. ويفترض ان يشارك أكثر من ٦٠٠٠ مرشح في الانتخابات المحلية التي ستجري قبل نهاية العام الحالي. وترسل المفوضية في كل انتخابات قوائم المرشحين الى ٤ جهات: التعليم (تدقيق الشهادات)، الداخلية (الموقف الامني)، النزاهة، والمساءلة والعدالة. قيادي سني قال في مقابلة مع (المدى) وطلب عدم ذكر اسمه، انه في التفاهات التي سبقت هذه الحكومة كان اتفاق على حل مشكلة ملف اجتثاث البعث من خلال تحويله الى القضاء". وطمحت القوى السنية من خلال الاتفاق الى اغلاق القضية قبل الانتخابات المحلية "هذا لان الملف

4 سنوات على ذكرى ثورة تشرين.. هل ستعود الاحتجاجات مجدداً؟

تقرير أمريكي: نظام

تحديد المواقع يفشل

في العراق

□ متابعة / المدى

كشف تقرير موقع (اوبس غروب) الامريكي عن فشل نظام تحديد المواقع (جي بي أس) فوق الاجواء العراقية وخصوصا على الحدود العراقية الايرانية والحدود العراقية التركية، حيث يتم استهداف الطائرات باشارات زائفة مما يؤدي الى فشل الملاحة الجوية في ١٢ تقرير مفصل شملت طائرات نقل الركاب من طراز ايمباري ١٩٠ وبوينغ من طراز ٧٤٧ و٧٣٧، و٦٥٠ وفالكون ٨ اكس وغلوبال اكسبريس. وذكر التقرير الذي اطلعت عليه (المدى)، ان "عملية الانتحال لهذا النظام الامريكي لتحديد المواقع العالمية لم تتم رؤيته من قبل حيث تتم اصابة الطائرات بتحديد خاطئ للموقع وفي بعض الحالات تصبح الاشارات غير قابلة للاستخدام وتتوقف ساعة الطائرة مما يضطر الطواقم الى طلب المتجهات من نظام مراقبة الملاحة الجوية".

واضاف التقرير ان "أحد طواقم الطائرات من طراز بوينغ ٧٧٧ المتجهة الى بغداد اجبرت على سؤال ما هو الوقت واين نحن الان حيث تؤدي جميع الحوادث التي حدثت إلى مطالبة المراقبة الجوية للتفكير، ومن الواضح ان هذا أمر مقلق في المناطق التي تقع فيها هذه الأحداث". وتابع ان موقع التقارير المستلمة تم تحديدها في الخطوط الجوية في شمالي العراق، حيث ابغيت معظم الطواقم عن فشل الملاحة الجوية في محيط اربيل والسليمانية وبغداد فيما اصبح الانقطاع التام لنظام تحديد المواقع في الاجواء التركية والعراقية امرا روتينيا". و اشار التقرير الى ان وجود هذا الخطر الذي يهدد الملاحة الجوية يمتد من منطقة شمالي العراق الى جنوبه الى الحدود العراقية الايرانية مما يهدد في حصول اي خطأ باتخاذ اجراءات من قبل الجيش الإيراني في حال تجاوز الاجواء الدولية نتيجة تضليل الاشارة".

يشار الى ان نظام التموضع العالمي (Global Positioning System) ويرمز له (GPS) هو نظام ملاحة عبر الأقمار الصناعية يقوم بتوفير معلومات عن الموقع والوقت في جميع الأحوال الجوية في أي مكان على أو بالقرب من الأرض، كما وأنشئ النظام أساسا في الولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة لأغراض عسكرية بحتة وذلك لتوفير نظام ملاحي للجيش الأمريكي وحلفائه لمساعدة الطائرات والقطع البحرية للوصول لأهدافها في مختلف الأحوال الجوية.

□ المدى / ايناس هليب



يستعد الناشطون العراقيون في العاصمة بغداد والمحافظات، لإحياء الذكرى السنوية الرابعة لانقضاء تشرين، التي خرجت في الأول من تشرين الأول من العام 2019، وراح ضحيتها قرابة الـ 800 شهيد و25 ألف جريح، بينهم أكثر من 15 آلاف معاق. عضو اللجنة المركزية للاحتجاج الناشط محمد الفريداوي أوضح لـ(المدى)، انه "إلى الآن لا يوجد أي تحرك بشأن كيفية احياء ثورة تشرين"، إذ ان "أغلب المحتجين في كل من محافظات (التاسرية والنجف وميسان) سيخرجون لإحياء هذه الذكرى داخل محافظاتهم، اما بقية المحافظات فسيكون تواجدهم في ساحة التحرير في العاصمة بغداد".



صعوبة العودة

وبالسؤال عن عودة الاحتجاجات مجدداً، اضاف الفريداوي، ان "البأس اصاب المواطنين بسبب المتسلقين والمدسوسين في ثورة تشرين"، مستدركا بالقول: "لكن هناك احتمالية لعودة الاحتجاجات"، متوقفاً في



الوقت نفسه "عودة الاحتجاجات مجدداً خلال الستين المقبلين". لكن احمد جاسم، وهو ناشط، رأى في حديث لـ(المدى) صعوبة العودة مجدداً للاحتجاجات في الوقت الحالي، وذلك بسبب من وصفهم بـ"مدعي النضال والحرية ونشطاء الحركة الاحتجاجية"، حسب قوله، مضيفاً: "تم شراء الذمم، والكثير ممن كانوا في الساحات تم وضعهم تحت جناح النظام". وبالنسبة لجاسم فإن "الاحتجاج في الوقت الراهن مدفوع الثمن ضد

حكومة الإطار لأهداف التسقيط والتصفيات السياسية". وفي حال تمت "عربلة الحركة الاحتجاجية من مدعي الحرية، واصبحت حركة احتجاجية ثورية حقيقية تحمل على عاتقها انقاذ العراق والسير به نحو بر الامان"، وفق ما يقول جاسم "سيكون مطلبها الوحيد هو اسقاط هذه المنظومة الفاسدة".

تخدير الشعب

يوضح الناشط محمد العمري لـ(المدى)، انه "لا توجد عودة

حتى تعود الاحتجاجات كما في السابق". وفي السياق نفسه، يؤكد الحقوقي حسن المياحي وهو احد المتظاهرين، ان "الذكرى الرابعة لثورة تشرين ستكون مناسبة لتظاهرات مركزية في ساحة التحرير وفي بعض المحافظات للتأكيد على المطالب التي خرجنا من اجلها في الأول من تشرين الأول وهي انتهاء منظومة المحاصصة والفساد في البلاد، فضلا عن القضاء على أحزاب السلطة والإسلام السياسي التي تجتم على صدورنا على مدى أكثر من عشرين عاماً".

تأخير النشاط الاحتجاجي

وبعد مرور قرابة الاربعة سنوات مابزال الكشف عن قتل المتظاهرين غير محسوم، وبهذا الخصوص قال الناشط السياسي أحمد التاج لـ(المدى)، ان "الاستنكار سيكون على شكل وقفة ورفع اللافتات وترديد الشعارات المطالبة بالكشف عن قتل المتظاهرين بالدرجة الأولى". وأضاف تاج ان "الاحتجاج الجماهيري مرتبط بحركة المجتمع وحسب رؤيتنا انه لا يوجد احتجاج بهذه الفترة"، والسبب بالنسبة لتاج "أن جزءاً من أدوات السلطة التي أدت الى افول الحركة الاحتجاجية في الماضي هي الان تحاول أيضا ان تؤخر النشاط الاحتجاجي". اما مطالب الاحتجاجات القادمة - والكلام لتاج - ستكون مرهونة بحركة الجماهير، "فقد تبدأ بمطالب بسيطة وتنتهي على هذا الشكل، وقد تبدأ بمطالب بسيطة وتنتهي بتفسير العملية السياسية وذلك ما تقرره الجماهير في وقتها"، على حد تعبيره.

وسط أنباء عن تجدد نزاع عشائري عنيف شرق الناصرية

ذي قار تكشف عن حسم 122 نزاعاً عشائرياً خلال 9 أشهر



يأتي ذلك وسط أنباء تشير الى تجدد نزاع عشائري عنيف بين عشيرتي الرميض والعمر في قضاء الاصلاح (45 كم شرق الناصرية) استخدمت فيه الاطراف المتنازعة مختلف انواع الاسلحة المتوسطة والخفيفة.

كشفت الحكومة المحلية في ذي قار عن خطة لمواجهة التطرف العنيف، وفيما اشارت الى اعداد مشروع السلم الاهلي والامن المجتمعي، اكد قسم شؤون العشائر في المحافظة حسم 122 نزاعاً عشائرياً خلال 9 اشهر.



□ ذي قار / حسين العامل

وقال مستشار محافظ ذي قار للشؤون الامنية مبارك الاسماعيل خلال مشاركته في أعمال المؤتمر الاول لإعلان الحملة الوطنية لمنع التطرف العنيف الذي نظّمته اللجنة الفرعية لمكافحة التطرف في ذي قار ان "اللجنة الفرعية لمكافحة التطرف في محافظة ذي قار تعقد المؤتمر الاول الذي يهدف لتبيان الخطة التي وضعتها اللجنة لمواجهة التطرف العنيف والتعريف بمفرداتها"، مؤكداً "مشاركة ممثلين عن الحكومتين المحلية والمركزية وممثلين عن المؤسسات الرسمية والمجتمعية وعدد من رؤساء الوحدات الادارية وشيوخ العشائر في المؤتمر". وشدد الاسماعيل على "اهمية تصافير جهود جميع المؤسسات الحكومية والمجتمعية للحد والقضاء على التطرف العنيف في المجتمع".

وبدوره قال رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف علي عبد الله خلال مشاركته في المؤتمر إن "اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف حضرت الى محافظة ذي قار لإعلان خطة المحافظة الهادفة للحد من التطرف"، مبيناً ان "الخطة تتضمن جملة من الاجراءات تخص المؤسسات المعنية في المحافظة".

الوطنية للحد من التطرف المؤدي الى الارهاب عبر مجموعة من البرامج التربوية والشبابية في جميع القطاعات وفئات المجتمع".

ومن جانبه قال رئيس منظمة التواصل والاشاء الإنسانية علي عبد الحسن الناشي إن "منظّمته رصدت عدة حالات من التطرف العنيف الذي قد يؤدي

الى الارهاب"، محذراً من "استخدام التعصب الديني واستغلال المشاكل الاجتماعية الاخرى كترعية للتطرف".

فيما تحدث مدير قسم شؤون العشائر في محافظة ذي قار العقيد قاسم السعيد عن مخاطر النزاعات العشائرية والمساعي الحكومية للحد منها ووضح خلال مشاركته بالمؤتمر



نزاعاً عشائرياً بصورة نهائية منذ منتصف كانون الاول ٢٠٢٢ وحتى ايلول ٢٠٢٣، لافتاً الى ان "النزاعات المحسومة تتعلق بحالات قتل وتجاوز على الاراضي الزراعية ونزاعات الملكية". واضاف؛ "لم يتبق لدينا سوى ١٠ نزاعات تقريباً وبعضها في طور الحسم خلال اسبوعين"، لافتاً الى ان "بعض النزاعات فيها اجراءات قضائية وقانونية وعند تبسيط تلك الاجراءات سيتم حسمها وتصفير كل النزاعات في المحافظة".

ويجد السعيد ان "المخدرات سبب رئيسي للتطرف وجرائم القتل". اعربت اوساط شعبية ومجتمعية في ذي قار في (منتصف نيسان ٢٠٢٣) عن قلقها من زحف النزاعات العشائرية الى مراكز المدن وتحويل الدور والاحياء السكنية الى ميادين قتال يتبادل فيها مسلحو العشائر إطلاق النار ويهددون حياة وممتلكات المواطنين، وذلك إثر نزاعين عشائريين شهدتهما المحافظة مؤخراً وأديا الى مقتل وجرح عدد من المواطنين، وتشهد مناطق متفرقة من محافظة ذي قار تجدداً للنزاعات العشائرية بين أونة واخرى يذهب ضحيتها العديد من المدنيين، اذ يعزو مراقبون أسباب اندلاع النزاعات العشائرية المسلحة في الغالب إلى خلافات على المياه، أو تقسيم الأراضي، أو تجاوز على المحاصيل الزراعية، أو نتيجة خلافات أسرية وعشائرية، أو طلباً للشر أو مشاجرات تحصل بين أبناء العشائر وحتى بين أبناء العشيرة الواحدة، كما يمكن لحيوان ضال يتجاوز على حقل أو مزرعة تعود للأخريين أن يتسبب بنزاع مسلح بين البعض من أبناء العشائر.

ديالى تفقد 60% من أراضي خطة الزراعة الشتائية

□ بغداد / المدي

فقدت محافظة ديالى، ٦٠% من أراضي خطة الشتاء الزراعية بسبب الجفاف، حسبما أعلن الاتحاد المحلي للمجمعات الفلاحية.

وقال رئيس الاتحاد في ديالى، رعد مغامس، في حديث اطلعت عليه (المدي)، إن "إقرار الخطة

بهذه الأرقام سيُسبب في تضرر أكثر من ١٠ آلاف فلاح، حيث لن يتمكنوا من زراعة أراضيهم بسبب نقص المياه".

وشدد على "ضرورة تعويض المتضررين وإعادة صياغة خطط تسهم في توفير المياه بكميات أكبر، أو تمويل المزارعين بأنظمة ري حديثة تقلل من استهلاك المياه وتزيد من المساحات

المزروعة". وأشار إلى أن "خفض خطة الزراعة الشتوية بنسبة ٦٠% سيكون له تأثير سلبي على القطاع الزراعي في ديالى، وهو قطاع يعاني من تحديات كبيرة منذ عام ٢٠٠٣".

وأوضح أن "تحديد خطة الزراعة الشتوية يتم بالتنسيق بين وزارتي الموارد المائية والزراعة،

الجريمة المنظمة . معدلات مرتفعة تتخطى حدود

"الأعراف العشائرية"

□ متابعة / المدي

تعددت الاسباب التي تفق خلف ارتكاب الجرائم المنظمة في العراق، ولكن تبقى حقيقة واحدة وهي وقوع الجرم و "موت الضحية، فيما يربط البعض هذه الجرائم بالأعراف العشائرية ودورها في المجتمع، بين ملاحقة ومحاسبة الجناة واستحصال الحقوق، جنباً الى جنب القانون، في حين كان للباحثين في الشأن الاجتماعي رأي آخر.

واحتل العراق المرتبة الثامنة في مؤشر الجريمة المنظمة العالمي لعام ٢٠٢١. الباحث في الشأن الاجتماعي مصطفى الطائي كان له رأي آخر بشأن علاقة الأعراف العشائرية بـ "الجرائم المنظمة"، ومدى ارتباطها بارتفاع وانخفاض النسبة.

ويقول الطائي، إن "الأعراف العشائرية ليست لها أية علاقة بقضية الجرائم المنظمة أو بخفض أو ارتفاع نسبتها"، مبيناً أن "من يرتكب هذه الجرائم، دائماً ما يكون غير ملتزم بالأعراف العشائرية، بل بعض العشائر حتى تعلن البراءة من الكثير من المتورطين بجرائم مختلفة".

ويوضح الباحث أن "الكثير من العشائر وفي محافظات مختلفة، عملت على توقيع تعهدات بشأن عدم الوقوف مع الأشخاص المتورطين بجرائم القتل والمخلة بالشرف". واستدرك بالقول "لكن تبقى هذه القضايا غير مؤثرة على السلوك النفسي لبعض الأشخاص الذين هم يعايشون على الجرائم المنظمة بمختلف انواعها".

ويضيف "لهذا هناك صعوبة تواجه العشائر في أن يكون لها دور بخفض نسبة الجرائم، التي ربما هي مرتفعة أكثر من الماضي".

وتخضع معدلات الجرائم - الزيادة أو النقصان - للدراسة والتقييم والتحليل في وزارة الداخلية سنوياً، وعلى ضوء النتائج تعدّل الخطط الاستراتيجية السنوية أو الخطة المتوسطة لأخمس سنوات، بحسب المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا.

ويوضح المحنا بتصريح صحفي في (١٣ تموز ٢٠٢٣)، أنه "نظراً لعدم انتهاء العام ٢٠٢٣، فإن الإحصائيات ما تزال تتغير، لكن عند مقارنة معدلات الجرائم بين العامين ٢٠٢١ و٢٠٢٢، يلاحظ أن هناك زيادة في معدلات بعض الجرائم، وانخفاضاً في أخرى".

ويضيف المحنا، "أما الجرائم التي سجلت ارتفاعاً في معدلاتها فهي المتعلقة بالطابع الاقتصادي"، مؤكداً أن "وزارة الداخلية تعمل على تطوير أساليبها والتركيز على البنية التحتية لبعض تشكيلات الشرطة، والتخطيط لإعادة إعمارها وتسليحها وتدريبها".

ويؤكد الخبير في الشأن الأمني أحمد الشريفي، أن نسبة الجرائم المنظمة شبه متساوية في المحافظات، لكنها الأعلى في العاصمة بغداد بسبب الكثافة السكانية.

ويقول الشريفي، إن "نسب الجرائم المنظمة شبه متساوية في المحافظات، خصوصاً ان غالبية تلك الجرائم تكون بدو افع مالية وبعضها لأسباب شخصية وعائلية، لكن تبقى بغداد هي الأعلى بنسب الجريمة المنظمة ما بين كل المحافظات، وهو بسبب الكثافة السكانية فيها، التي تختلف عن باقي المحافظات".

ويشير الى أنه "هناك تطور في أداء الفرق التحقيقية والجنائية، وهذا الامر اسهم بشكل كبير في كشف الكثير من الجرائم الغامضة، كما ان هذا التطور، اكيد له منفعة في تراجع الجرائم المنظمة، لكن تبقى هذه الجرائم مرتبطة في الدرجة الأساس بالوضع الاقتصادي الذي يعيشه بعض المواطنين".

وارتفعت في الأونة الأخيرة نسبة انضمام النساء في العراق إلى عصابات الجريمة المنظمة، حيث باتت العصابات تستخدم العنصر النسوي في الجرائم التي تنفذها، الأمر الذي لم يألّفه العراق سابقاً.

□ المدي / علي الحمداني

يشكو أصحاب سيارات الأجرة من "التكسي" الذين لا يملكون دخلاً آخر يغطي نفقات أسرهم غير هذه المهنة التي يعملون بها منذ عقود، من مزاحمة أصحاب السيارات الخصوصية في رزقهم، مطالبين بتشديد الرقابة المرورية لتحقيق العدالة في توزيع فرص العمل.

وتعد قيادة سيارات الأجرة من أكثر المهن انتشاراً في العراق، في ظل ارتفاع نسبة البطالة واحتضار مهن في مجالات أخرى، مثل الزراعة والصناعة.

وتنتشر ظاهرة منافسة أصحاب العجلات الخصوصية لأبناء المهنة الأصليين التكسي، في سبيل تأمين لقمة العيش، بسبب الضائقة وسط مطالبات بتشريع هذه المهنة أو حصرها كما في دول العالم بشريحة واحدة.

□ منافسة مشتعلة

يشكو محمد عبد الله (٥٣ عاماً) وهو سائق سيارة أجرة من محافظة كربلاء، من منافسة أصحاب العجلات الخصوصية له في الحصول على الركاب، ما دعاه إلى تخفيض الأجر لكسب الزبائن.

ويضيف عبد الله خلال حديثه لـ(المدي)، أن "هذه المهنة أصبحت ملأ بالموظفين ليس فقط المدنيين منهم، وإنما التحق بها العسكريون أيضاً".

إجازة الخمس سنوات التي منحتها الحكومة للموظفين والتي تنص على ان يحق للموظف طلب إجازة خمس سنوات براتب اسمي، وتشمل فيها

الخصوصي ينافس التكسي والصراع مستمر على الكروة

سواء كانت أجرة أو خصوصي أو حمل".

ويبيّن نجم خلال حديثه لـ(المدي) بأن "جميع عجالات الأجرة تُفرض عليها ضرائب، وهي واجبة التسديد سنوياً، ما يمنح أصحاب السيارات الخصوصية من تحويل عجلاتهم الى أجرة". ويؤكد عدد سيارات التاكسي في بغداد والمحافظات الطاقة الاستيعابية، فيما أظهرت دراسة إحصائية أجرتها منظمة ايبسكو للأبحاث، أن عدد سيارات الأجرة بنوعها التكسي والخصوصي التي تعمل في هذا المجال تقدر بأكثر من ١,١ مليون مركبة.

وأشارت الدراسة، إلى أن حجم سوق النقل في العراق يقدر بأكثر من ٣٣ مليون دولار في اليوم، ويصل متوسط عدد طلبات سيارات الأجرة إلى نحو ٦ ملايين طلب يومياً.

□ "التكسي الوطني"

من جهتها، أعلنت وزارة النقل، في حزيران الماضي، عن الشروع في دراسة مشروع التطبيق الإلكتروني لـ"التكسي الوطني"، بهدف توفير السلامة والأمان للركاب والسائقين وتقليل نفقات الوقود.

وقال المكتب الإعلامي للوزارة في بيان تلقته (المدي) إن "التطبيق الإلكتروني للتكسي الوطني، يمثل أحد مشاريع الشركة العامة لإدارة النقل الخاص، والمزمع إنطلاقه بعد استئصال الموافقات الأصولية، بهدف السيطرة الإلكترونية على عمل سيارات الأجرة كافة التي تعمل داخل العاصمة بغداد، وفي المحافظات".

وبيّن أن "التطبيق سيوفر إحصائيات دقيقة بأعداد سيارات الأجرة وأسماء مالكيها وعناوينهم".

زيد القيسي، أن "هناك الكثير من العقوبات الرادعة لأصحاب العجلات المخالفة، من حجز العجلة وتغريم أصحابها، وهناك متابعة مستمرة لهذه المخالفات".

ويدعو القيسي خلال حديثه لـ(المدي) أصحاب المركبات الخصوصية الذين يرغبون بالعمل بصفة سائق أجرة إلى "مراجعة مديريات المرور لتحويل عجلاتهم الخصوصية إلى أجرة، للعمل بصورة قانونية وعدم محاسبتهم".

□ تهزّب ضريبي

من جانبه، يشير الخبير القانوني، حسين نجم، إلى أن "قانون المرور العراقي وضع مواد لجميع المخالفات التي تصدر من العجلات المختلفة،

□ الممرور تتوعد

بدورها تؤكد مديرية المرور العامة، أن استخدام المركبات الخصوصية للعمل كسيارة أجرة مخالف للقانون المروري، وتترتب عليه غرامة مقدارها ١٠٠ ألف دينار مع حجز المركبة خمسة أيام.

ويوضح مدير العلاقات والاعلام في مديرية المرور العامة، العميد



ثمن الفهد 50 ألف دولار أحياناً

عدد الحيوانات المفترسة في كردستان غير معلوم . . وأربيل تفضل القردة على النمر

□ بهاء ضياء - 964

قال مسؤولون وتجار في أربيل، إن من الصعب تقدير أعداد الحيوانات المفترسة التي تدخل إقليم كردستان، لكن هناك سيطرة شديدة على أماكن تواجدها وهي لا تشكل خطراً ولم تسجل حالات هرب أو إضرار نذر، فيما عرضوا نماذج من أسعار النمر المرتفعة، مؤكداً أن "القردة" هي المفضلة لدى هواة تربية الأنواع الغريبة.

محمد عمر - إعلام حديقة حيوان أربيل لشبكة 964:
تضع حكومة إقليم كردستان 5 شروط لاستيراد الحيوانات المفترسة والمهددة بالانقراض هي:

- 1- موافقة من مديرية بيطرة المدينة.
- 2- موافقة تصدير من الدولة المصدرة.
- 3- شهادة استيراد المعروفة بـ "سايتس" من وزارة البيئة (للحيوانات المهددة بالانقراض)، التي وقعها العراق عام 2012.
- 4- توفير التغذية والمأوى المناسب لنوع الحيوان (إن كان يعيش في أجواء باردة أو حارة).
- 5- يجب على الجهة المستوردة توفير

فريق بيطري للعناية بالحيوانات وفحصها بشكل دوري.

د.بختيار خالد - طبيب في مديرية بيطرة أربيل لشبكة 964:
لا نعلم عدد الحيوانات المفترسة الداخلة الى كردستان، وذلك بسبب إدخال حوالي 95% منها بشكل غير رسمي.



أكثر الحيوانات النادرة والمطلوبة في إقليم كردستان هي القردة، وذلك لكونها ودودة مع الإنسان وذكى. ياسين شكر - أحد تجار الحيوانات لشبكة 964:
كتجار في هذا المجال، لا نقوم باستيراد الحيوانات المفترسة وذلك بسبب أسعارها المرتفعة، إذ يقوم معظم

الراغبين باستيرادها بإخالتها بطريقة غير رسمية عن طريق التهريب. السبب وراء إدخال هذه الحيوانات بطريقة غير رسمية هي أسعارها المرتفعة بعد إدخالها بشكل رسمي، فمثلاً النمر المستورد يصل سعره الى 100.000 والمهرب قد يكلف 50.000 دولار.



أكثر الحيوانات النادرة ورواجاً في أسواق الإقليم، والمرغوبة هي القردة، وتتراوح أسعار الـ "قجج" منها بين 700 و1200 دولار. الحيوانات المفترسة والمستوردة بشكل رسمي موجودة في حديقة حيوانات المدينة، والتي تتكفل هي بشرائها وإخالتها بشكل رسمي عبر المخابر.



شبكة 964:
حاولت شبكة 964 التواصل مع مديرية بيطرة أربيل، لكن لم تحصل على تعليق.
إجراءات الحصول على شهادة سايتس من وزارة البيئة العراقية في حالة الاستيراد:
1 - تقوم الجهة الراغبة بالاستيراد بتقديم طلب استيراد إلى وزارة الزراعة لاستحصال موافقتهم على الشحنات المراد استيرادها من مجاميع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض والمدرجة ضمن ملاحق اتفاقية سايتس.
2 - بعد ذلك تقوم الجهة باستحصال موافقة وزارة البيئة لاستخراج شهادة سايتس على الاستيراد.
3 - تقوم الجهة المعنية بملء نموذج شهادة سايتس متضمناً اسم وعنوان الجهة المستوردة واسم وعنوان الجهة المصدرة واسم وكمية النوع المراد استيراده.
4 - تقديم المستندات المطلوبة (نسخة من جواز السفر وهوية الأحوال المدنية وهوية غرفة التجارة).

زهدي وبرحي وأصابع العروس

أبو غريب تشكر السماء بعد كصاص التمور . . أفضل بكثير من العام الماضي

□ أبو غريب (بغداد) 964

بواصل مزارعو (أبو غريب) غربي بغداد، قص عذوق النخيل منذ أسبوع، وقد تميّن الموسم الحاصل بكميات إنتاج مرتفعة سمحت بالحفاظ على مستوى الأسعار المناسب، في حين تصدّر نخيل الزهدي قائمة الأكثر إنتاجاً.

التفاصيل:
تتنوّع التمور في قضاء (أبو غريب) بين الزهدي والبرحي وأصابع العروس وأسطة عمران والخستاي. يشكّل الزهدي النسبة الأعلى وبعده الخستاي، مقابل كميات محدودة جداً من بقية الأنواع.
فلاح حسن - صاحب بستان لشبكة 964:
نحمد الله أن كمية الإنتاج هذا العام كانت قوية. بستاني فيه 30 نخلة لم تنتج في الموسم الماضي سوى طناً ووزنتين أما هذا العام فأكثر بقرابة طن كامل.



تعرّض لـ 30 عملية حتى الآن

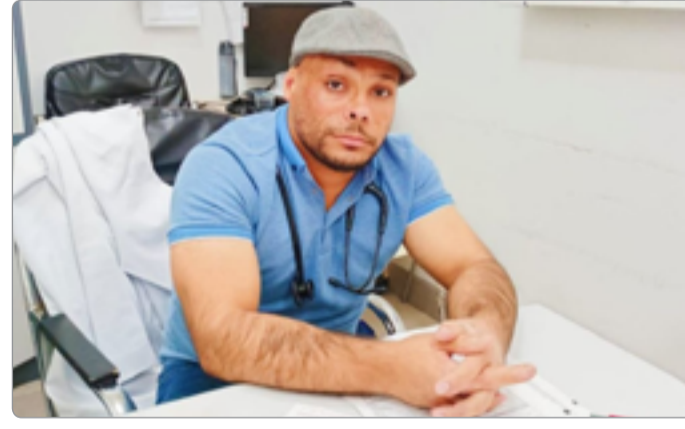
الطبيب عبد العزيز فتح عينيه على الحياة بحريق اتهم وجهه . . فأصبح إنساناً أكثر

□ كركوك - 964

30 عملية جراحية بعد أن نجوت من الموت بأعجوبة، ورغم ذلك أكملت دراستي وأصبحت طبيباً في مستشفى آزادي التعليمي، خمسة وعشرون عاماً من الدراسة تخللتها عمليات جراحية متواصلة طيلة السنوات الماضية كان آخرها في العام 2015، أعادت لي الأمل في إكمال مشواري. عدنان محمد صديق الطبيب عبد العزيز لشبكة 964:

قصة الكفاح والنجاح التي عاشها الدكتور عبد العزيز أعطته دافعا ليكون إنسانياً أكثر من أي طبيب آخر في تعامله مع المرضى في المستشفى، قصته مثال يحتذى به.

الدكتور عبد العزيز طبيب محمد لشبكة 964:
عمري الآن 26 عاماً، لم تتخني حادثة الحريق التي تعرضت لها منذ صغري عن إكمال حلمي في أن أصبح طبيباً، قصتي مؤلمة نظراً لإجرائي



تشحن يومياً إلى الأنبار

الفلوجة تدافع عن دهين النجف؛ تمسكوا بالدهن الحر ولا تفسدوه بـ "الدايت"



نصنع الدهن في النجف، وننقله بسيارات خاصة إلى الفلوجة كل يوم، ولا توجد مواد حافظلة في بضاعتنا، كما أن لدينا خطة لفتح فروع في بقية محافظات العراق.

الأسعار:
دهينة الغبير - الكيلو بـ 7.000 دينار
دهينة الفستق - الكيلو بـ 10.000 دينار
دهينة لب الجوز الكيلو بـ 10.000 دينار
دهينة بدهن الحر الكيلو بـ 12.000 دينار
أكرم محمد - أحد الزبائن:
أعدت على شراء الدهن المصنوع بالدهن الحر، فأنا معتاد على طعمه، حيث يقدم في الجلسات العائلية وحتى المناسبات. لا يوجد "دهن دايت"، ولا أعتقد أن هناك أحداً يفضل على المطبوخ بالدهن الحر، لذا علينا أن نحفظ هذا التراث النجفي وعدم التلاعب به.

□ الفلوجة (الأنبار) 964

تتزيّن موائد العائلات في الفلوجة، بحلوى "الدهن النجفي"، فيما يفضل غالبيتهم الصنف التقليدي المصنوع بـ "الدهن الحر"، ويقول أحد الباعة إنه افتتح فرعين هناك بسبب زيادة الإقبال على الحلوى.
محمد مهدي هاشم - بائع حلويات لشبكة 964:
في مدينة الفلوجة لا يوجد محل لصناعة "الدهن النجفي"، لذا قررت فتح محل لصناعة الدهن في شارع 40 عام 2021، كما افتتحت فرعاً آخر في شارع 20 بمدينة الرمادي عام 2022.
أعمل على صناعة الدهن منذ عام 1988، ولدي فروع عدة الآن في الموصل ومدن نينوى والأنبار.

العوائل تقبل على تجهيز الطلاب

الكوت اعتادت على غلاء القرطاسية وتركت الدفتر الهندي لتجاوز صدمة 2022

□ الكوت (واسط) 964

بل لأننا اعتدنا على الوضع. السجلات هي الأخرى غالية، والعوائل التي لديها طلاب إعدادية عليها أن تدفع ضعف المبلغ. نتساءل لماذا غابت القرطاسية الحكومية عن المدارس منذ سنوات؟ ومتى سيعود الوضع المدرسي والتربوي عموماً كما كان؟
مراسل شبكة 964: أنشأ سعر الدفاتر المدرسية في مكتبات مدينة الكوت بمناشئها الهندية والصينية والإماراتية:
دفاتر
دفتر فئة 100: 750 - 2500 دينار
سجل فئة 100: 2000 - 4000 دينار
سجل فئة 200: 300 - 6000 دينار
دفتر فئة 60: 500 - 1500 دينار
دفتر فئة 30: 250 دينار

قبل أيام من بدء العام الدراسي اكتظت المكتبات في مدينة الكوت بأولياء الأمور لتجهيز أبنائهم وبناتهم بالقرطاسية واللوازم المدرسية، ويتفق أصحاب المكتبات والعوائل على ارتفاع الأسعار منذ العام الماضي الأمر الذي جعلها معتادة بالنسبة لهم.
حسن كريم - صاحب مكتبة الكريم، لشبكة 964:
بالمقارنة مع السنوات الماضية فإن الأسعار مرتفعة منذ العام الماضي، وتجار بغداد يتعاملون بسعر الصرف اليومي.
تجربة العام السابق لنا كمكتبات كانت سيئة بسبب عدم استقرار سعر الصرف، لكن الأمور أفضل هذا العام، ليس بسبب انخفاض الأسعار

هارون الشيباوي - صاحب المشروع، لشبكة 964:
سوق العنّان هو أهم أسواق مناطق الرضوانية والسعدان والشكر ولا يوجد فيها هكذا نوع من المحال.
بدأت مشروعي من الصفر وبتوفيق من الله سيتطوّر. نقوم بتزيين السيارة بالكامل بسعر 25 ألف دينار.
تأجير الـ "دي جي" الكبير بـ 20 ألف دينار والصغير بـ 15 ألفاً.
الكاميرات يكون تأجيرها بـ 15 ألف دينار وهذه الأسعار جداً مناسبة قياساً مع بقية المناطق.

افتتحه هارون في سوق العنّان

أعراس الرضوانية ستكون أكثر صخباً . . أول محل يقدم "دي جي" وكاميرات وتزيين السيارات

□ الرضوانية (بغداد) 964

افتتح الشاب هارون مشروعه الصغير، في سوق العنّان في الرضوانية غربي بغداد، لتزيين سيارات الأعراس وحفلات التخرج وتأجير الكاميرات والد "دي جي".
يعتبر هذا المشروع الأول في سوق العنّان، حيث لم يكن هذا النوع من المحال سائداً مع عدم وجود محال لتأجير الكاميرات والأنظمة الصوتية "دي جي".



قناطر

ليست حياتي ما أكتبه . . هي ما أخجل منه



طالب عبد العزيز

لطالما حدّث أصدقائي عن حياتي، حياتي الغريبة والمختلفة جداً، التي لا تشبه حياة أي إنسان في العالم؛ بكل تأكيد هي لا تشبه حياة احد، ألم تكن نسج الجسد الذي تلبسته وحدي؟ وما قيمة حياة تشاكلك مع غيرها، وأي معنى لها إن جاءت مستنسخة عن أصل؛ لكن، هل هناك حياة لشخص عراقي، ولد في خمسينات وستينات القرن الماضي يمكن التحدث عنها وتقصي عوالمها؛ بيقيني أن كل العراقيين إنما عاشوا حياة واحدة، مع افتراق قليل، بين هذا وذاك، ذلك لأن الحرب وخذت الجميع، وجعلت من حياتهم متشابهة حد القرف.

الغالبية منا قدموا من أصول فلاحية، أو عائلية فقيرة، وحين أنهوا دراستهم -بينهم من لم يكملها، وأنا واحد منهم- وبعد سنة أو سنتين من تنعمهم بالوظيفة، تزوجوا، لكنهم لم يلبثوا طويلاً في احضان زوجاتهم، فقد تعجّلت الحرب بأخذهم على ىسرفاتهم، ويعثرتهم في الودية والسهوب وعلى رؤوس الجبال، فمات من لم يعد، وعاد من لم يمت. أليست هذه حياتهم باختصار؟

كان الشاعر ابراهيم البهري قد هداني، قبل مئاته بسنتين، الى مشاهدة فيلم باترسون، (Paterson) انتج سنة 2016) من إخراج جيم جارموش، وبطولة آدم درايفر وكليفتنه فرانسوا، ترسم جارموش فيه خطى الشاعر الأمريكي وليم كارلوس ويليامز في قصيدته المحمية باترسون التي صدرت في 5 كتب في الفترة بين 1946 و 1958 عبر فكرة بسيطة وجميلة، فيطل الفيلم سائق حافلة، متزوج في مدينة اسمها باترسون أيضاً، وهو شاعر يكتب قصائده، ويدون مذكراته بشكل يومي، أثناء قيادته للحافلة في شوارع باترسون المدينة أو وهو يمشي، وفي المطبخ، في هم شعري لم يفارقه.

أحببت الفيلم هذا فهو يذكرنني بمفصل كرية من حياتي، ولئن لا يعرف حياتي أقول: سبق لي وأن عملت في مهن منشطة جدا (نجار في الجيش، عتال في ميناء المغل، كاتب في دائرة تسويق الفواكه والخضار، فلاح في بستان أبي، عامل في مصنع للحديد... وطوال السنوات تلك، كنت أحمل قلماً ودفترأ أخط فيه ما يعن لي، من شعر وأفكار وقصائد على أن ذلك لا يعني سخرية الذين عللوا معي، وتسفيهم لما أنشغل به، وأنزوي من أجله، فقد كانت كلماتهم أفسى على من المهن المنشطة تلك -كنت أرثي لباترسون عمله المهيّن ذاك، و اعيش معه محتنه، وموأمته بين عمله السخيف سائق حافلة، ولحظة حضور القصيدة فيه، وتعلّجه بتدوينها، ومن خلال ما كابدته أدركت معاناته ومكابده، مع المتطفلين والدخلاء، وبما أحالي الى تذكر انني، كنت ألبأ الى حديقة صغيرة، سميتها غابة الضجر، تقع مقابل القسم، الذي كنت أعمل فيه بصنع الحديد، والتي كنت أمضي فيها جل النهار، فأقرأ أو أكتب، وكيف كان العمال التافهون يسخرون مني، ويقذفوني بأحديتهم، وكيف كنت أتفادى قهقأتهم بما أنشره في الصحف والمجلات.

يجلس باترسون قرب فتاة صغيرة تكتب الشعري أيضاً تسأله إن كان يحب الشعر فجييب: نعم. ثم يعد أن تقرأ له قصيدة (الشلال) تسأله ما إذا كان يحب الشاعر إيملي دكنسون؛ فيقول لها: نعم، فنرد عليه: هذا جيد. سائق حافلة ويحب إيميلي ديكسنون؛ في الفترة تلك كنت قد تعلقت بامرأة، أحببنا بعضنا، وصرنا ننضي الساعات الطوال، متحدّثين عبر الهاتف، كان عامل البدالة اللطيف يأتيني بصوتها، فتكلمني، مع يقيني بأنه كان يتنصت علينا ما نقول، وتحدث به، كان حديثنا لا يتجاوز الشعر والقصائد والكتب، كانت تراني شاعرها الاول، وكنت أجد فيها تعزية لما أعاني منه وأكابه.

حين تعطلت سيارة باترسون ظلّ حائراً، فهو لا يعرف اصلاحها، انذاك، لم أحسن عملاً من بين كل المهن التي عملت فيها. في الحرب اختارني الملازم عبد الله صديقاً له، هو ضابط مجند من الموصلي، وكنا نتحدث بجدث الشعر والرواية والضجر، وحين تكلف بعمل ما من أعمال الجيش، التي تشبه أعمال السخرة، يطلب الجنود مني اشغاله بالحديث معه، ليتسنى لهم العمل بحرية، وكنت أفعل. أنكرُ الآن كيس الطعام الذي كنت أحمله، وجبة الطور الصباحية، والكتاب الذي تدسه زوجتي يومياً في الكيس ذاك، مع الأرزغة والخضار وقطعة اللحم وأصابع البطاطا.. عبر الرحلة المريرة، التي تنقلت فيها من مهنة إلى أخرى، لم أتقن إلا الضجر والسأم وكتابة القصائد. حين أكلت الكلبة دفتر قصائد باترسون حزن كثير، وللخفيف من حزنه أهداه أحدهم دفترأ فارغاً ايذاناً بكتابة قصيدة جديدة. حياة باترسون تشبه حياتي الى حد ما، هي ليست ما أكتبه هي ما أخجل منه.

قد يكون عنوان المقال: "الوردي.. من الإمامية إلى الزيدية" مثاراً للساؤل، وخصوصاً عالم الاجتماع العراقي علي الوردي لم يكن له شأن بانتماء مذهبي أو عقيدة دينية، صحيح أنه من أسرة شيعية إمامية، ومن سكنة الكاظمية الشيعية، إلا أنه كان قادراً رافضاً للجدل المذهبي العقيم، في كتبه. فكان من الغرابة أن يكتب مقالاً عنوانه "لماذا صرّ زدياً، عندما لعنني الناس وشتموني"، نشره في مجلة "الأسبوع" (العدد 11/1957)، ومن مقدمة المنشور نجد جاء تعليقاً على "الأسبوع" نفسها، عندما أجرت معه مقابلة عنوانها: "حوار على الرأجة مع علي الوردي"، وفيها سأله المحاور خليل الشيخ علي: "إذا كان لا يزال كأحد أفراد الزيدية" (مجلنا الأسبوع وقرندل: 10/1957).

الوردي . . من الإمامية إلى الزيدية!



رشيد الخيون

الملل والنحل. عندما أعلن الوردي تحوله، قصد الإمتعاض من الواقع المذهبي، فاندفع إلى الوسطية، وقد حسب التصريح بما اعتقد لا يغضب أحداً، فزيد ابن الإمام الرابع عند الشيعة، وفقهه منفتح على المذاهب كافة، وخصوصاً المذهب الحنفي (أبو

زهرة، الإمام زيد). ظل الوردي (وهذا الموقف 1957) مع آراء الإمام زيد، وليس مع المذهب في تحولاته، والقول له: "كما حادت جميع الملل والنحل عن مبادئ مؤسسها الأولين" (مجلنا الأسبوع وقرندل). غير أن الوردي لم يعش زمن ظهور الحركات التي ظهرت باسم زيد، وما جرى في العشرين سنة الماضية، من كراهيات ومقاتل بعقر دار الزيدية باليمن، وما حصل ببلاده. أقول: ومع غرابة الأمر، لمن عرف وقرا الوردي، كانت تجربة لعالم اجتماع، دخوله المختبر بنفسه.

الإسلام" (الأسبوع وقرندل). لم نقرأ له بعدها عن انتماء لهذا المذهب أو ذاك، ففي الوضع العراقي لا يليق بالثقف، من مستوى الوردي، حشر نفسه في مذهب دون آخر، وخصوصاً في الخلافات الكبرى، التي تهدد الوطن ككل. فمن رأيي في حدة الخلاف، الفاشي بين الناس، أن يكون المثقف في الجدل شنياً بين الشيعة، وشيعياً بين السنة، كي يخفف من وطأة الاحتقان الطائفي. إن ظاهرة إعلان الوردي اعتناق أبيه، حيث عصمة الأئمة. كان الوردي، حتى عام (1957) يقول: "الحقيقة التي لا ترد عن إعلاني لها، هي أنني ما لُتُ اعتبر عقيدة زيد بن علي، هي العقيدة الوسطى في

الكلية في تسمية المركبة الفضائية، واختيار الكويكب المستهدف، وتصميم تصحيحات المهمة، وإنشاء الأعمال الفنية، وتحليل البيانات.

- سيساهم في تقدم المعرفة الإنسانية - والاستكشاف. يعد OSIRIS-REx جزءاً من برنامج الحدود الجديدة التابع لناسا، والذي يهدف إلى استكشاف النظام الشمسي بمهام مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة تتناول أسئلة أساسية حول أصولنا ومصيرنا. تعد OSIRIS-REx أيضاً جزءاً من جهد عالمي لدراسة الكويكبات، إلى جانب مهمات أخرى مثل Hayabusa2 اليابانية و Hera التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية. من خلال إعادة عبئة أصلية من كويكب OSIRIS-REx إلى الأرض، سيمنح OSIRIS-REx أجيالاً من الباحثين من كشف أسرارهم واكتشاف رؤى جديدة حول تاريخنا الكوني ومستقبلنا.

ولذلك، اعتقد أن الأمر يستحق إنفاق أكثر من مليار دولار في مهمة OSIRIS-REx مقابل نصف كيلو من الصخور والتربة، لأن الأمر لا يتعلق فقط بالصخور والتربة، ولكن أيضاً بما يمكن أن نخبرنا به عن أنفسنا وعن حياتنا ومكاننا في الكون.

Sample Acquisition Mechanism)، والتي جمعت حوالي نصف كيلو من المواد من سطح بينو عن طريق نفض غاز النيتروجين والتقاط الجزيئات المقذوفة.

بعض الفوائد التعليمية والمهمة: سيتم إشراك وإلهام الطلاب وعامة الناس في مجالات ومهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). لدى OSIRIS-REx برنامج توعية وتعليم قوي يشمل الطلاب والمعلمين والمتاحف ووسائل الإعلام والمنصات عبر الإنترنت في جوانب مختلفة من المهمة. على سبيل المثال، شارك الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى

دقيقة للدوران حول كويكب صغير غير منتظم الشكل وأخذ عينات منه. سيتم اختبار والتحقق من التقنيات والأدوات الجديدة التي يمكن استخدامها في المهام المستقبلية. حمل OSIRIS-REx مجموعة من الأدوات الحديثة، بما في ذلك الكاميرات وأجهزة قياس الطيف ومقاييس الارتفاع بالليزر ومقاييس طيف التصوير بالأشعة السينية، والتي وفرت بيانات غير مسبوقة عن شكل بينو وخصائص سطحه وتكوينه وخصائصه الحرارية.

استخدمت OSIRIS-REx أيضاً آلية جديدة لأخذ العينات، تسمى TAGSAM (Touch-And-Go دقيقة) وتوجيهها مستقلاً ومناورة

هل يستحق إنفاق أكثر من مليار دولار على مهمة OSIRIS-REx مقابل حفنة من الصخور والتربة؟ العلم هو مفتاح فهم الكون والطبيعة والعرفان. إنه يساعدنا على اكتشاف الحقائق والقوانين والظواهر التي تحكم وجودنا. إنه يمنحنا القدرة على التفكير بشكل نقدي وإبداعي وابتكاري. إنه يحفزنا على التساؤل والبحث والتجريب والتحسين. إنه يجعل حياتنا أفضل وأسهل وأجمل عبارة مستوحاة من خطاب لستيف جوبز في جامعة ستانفورد عام 2005.

لا يمكن قياس قيمة مهمة OSIRIS-REx فقط بتكلفة المركبة الفضائية والعينة فهناك العديد من الفوائد العلمية والتكنولوجية والتعليمية والتي يصعب تحديدها كميًا. يمكن اختصار هذه الفوائد كالآتي: بعض الفوائد العلمية:

- ستساعدنا على فهم أصل وتطور النظام الشمسي، وكذلك أصل الحياة على الأرض. الكويكبات مثل بينو (Bennu) هي بقايا المادة البدائية التي شكلت الكواكب وقد تحتوي على جزيئات عضوية هي اللبنات الأساسية للحياة.

- ستساعدنا على تقييم المخاطر

مع درجة الحرارة ويتفاقم، مما يجعل الظواهر الجوية المتطرفة أكثر تأثيراً على المجتمع.

وتصف التقرير التهديدات من التأثيرات المركبة بدرجة أعلى من التقارير السابقة ل IPCC، منبها إلى تفاقم اعتماد الأمن الغذائي والمائي الناجم عن المناخ، مع زيادة الاحترار.

وعرض AR6 زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، من تدمير للمنازل وفقدان للاستقرار، وسيل كسب العيش، والنقص، وندهور التربة، والهجرات الداخلية والخارجية.

وسلط الضوء على التغييرات في قطاع الأغذية والكهرباء والنقل والصناعة والمباني واستخدام الأراضي، باعتبارها سبلا مهمة لخفض الانبعاثات. وبين التقرير تأثير المناخ على النظم الإيكولوجية، الذي سيؤدي إلى زيادة درجة الحرارة وما نجم عنها من أضرار وخسائر وتدابير جسيمة، مؤكداً ارتفاعها بالفعل بمقدار 1.1 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة، نتيجة لأكثر من قرن من حرق الوقود الأحفوري (مثل النفط والغاز)، بالإضافة إلى استخدام الطاقة والأراضي بشكل غير متكافئ أو مستدام. وقد أدى ذلك إلى زيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية المتطرفة التي تسببت في أضرار خطيرة بشكل متزايد. على الطبيعة والناس في كل منطقة من مناطق العالم، وتوقع أن يزداد الطقس المتطرف تماشياً

الحراري الأخرى.

شيخ العواقب الوخيمة تتناول التقرير السادس أضرار وخسائر التغييرات المناخية وعواقبها الوخيمة على البيئة الطبيعية وعلى البشرية في الوقت الحاضر، وستستمر في المستقبل، حيث أن الضرر الأكبر لحق وسيلحق أكثر بالمجتمعات المحرومة التي حصدتها في ظاهرة الاحتباس الحراري ضئيلة، بينما تواصل تعمق الفجوات بينها وبين البلدان المتقدمة.

وتوقع التقرير، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، أن توقع التغييرات المناخية مستقبلاً أشد الضرر على الفئات والنظم الإيكولوجية الأكثر ضعفاً. وركز التقرير على أسباب ارتفاع درجات الحرارة وما نجم عنها من أضرار وخسائر وتدابير جسيمة، مؤكداً ارتفاعها بالفعل بمقدار 1.1 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة، نتيجة لأكثر من قرن من حرق الوقود الأحفوري (مثل النفط والغاز)، بالإضافة إلى استخدام الطاقة والأراضي بشكل غير متكافئ أو مستدام. وقد أدى ذلك إلى زيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية المتطرفة التي تسببت في أضرار خطيرة بشكل متزايد. على الطبيعة والناس في كل منطقة من مناطق العالم، وتوقع أن يزداد الطقس المتطرف تماشياً

ثالثاً: ظواهر الطقس المتطرفة، مثل موجات الحر، والأمطار الغزيرة، والجفاف، والأعاصير المدارية، التي أثر تغير المناخ الناجم عن التدخل البشري على العديد منها، في تكرارها وقوتها، في كل منطقة في أنحاء العالم. وهو ما أشار إليه تقرير التقييم الخامس (AR5).

وبين التقرير السادس ازدياد شدة وتكرار الموجات الحارة على مناطق كثيرة في دول العالم، بخلاف الموجات الباردة التي قل تكرار حدوثها. كما ازداد تكرار وشدة هطول الأمطار الغزيرة منذ خمسينيات القرن الماضي على معظم الأراضي التي تكون فيها بيانات الرصد كافية لتحليل بيانات الأمطار، ويعد تغير المناخ بسبب الإنسان محركاً رئيساً لهذا، والذي ساهم في زيادة حالات الجفاف الزراعي والإيكولوجي في بعض المناطق بسبب زيادة البحر.

رابعاً: درجة حرارة سطح الأرض التي تستمر في الارتفاع حتى منتصف القرن الحالي على الأقل في ضوء جميع سيناريوهات الانبعاثات التي درست وضمها التقرير، ومن جهة أخرى سيُتجاوز الاحترار العالمي في القرن الحادي والعشرين بمقدار 1.5- 2 درجة مئوية؛ ما لم تحدث في العقود القادمة انخفاضات كبيرة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس



د. كاظم المقدادي

البحر 1.3 ملم/سنة في الفترة (1901-1971)، وارتفع إلى 1.9 ملم/سنة في الفترة (1971-2006)، و إلى 3.7 ملم/سنة في الفترة (2006-2018). ثالثاً: تركيزات ثاني أكسيد الكربون، التي بلغت في الغلاف الجوي عام 2019 أعلى من أي وقت مضى خلال مليوني سنة ماضية. وتركيزات غازي الميثان وأوكسيد النيتروز التي أصبحت أعلى من أي وقت مضى خلال الـ 800 ألف عام المنصرمة، إذ تجاوزت الزيادات في تركيزات (47% CO2) و (23% N2O) منذ عام 1750.

مؤتمر دبي وتقييم الجهود الدولية لمكافحة التغيرات المناخية المتفاقمة

(2 - 3)

مسائل ساخنة وهامة

من المسائل الساخنة والهامة، التي تناولها التقرير التقويمي السادس(AR6) للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ(IPCC) التابعة للأمم المتحدة:

أولاً: التأثير البشري قد أدى إلى تدفئة الغلاف الجوي واليابسة والأرض بحيث لا يدع مجالاً للشك، فقد حدثت تغيرات واسعة النطاق وسريعة في الغلاف الجوي والمحيطات والغلاف الجليدي والمحيط الحيوي. وورد في التقرير أن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن الأنشطة البشرية مسؤولة عن ارتفاع درجات الحرارة بنحو 1.1 درجة مئوية منذ الفترة (1850-1900)، وهي الفترة الأولى لعمليات الرصد الكاملة والواضحة على مستوى العالم لتقدير درجة حرارة سطح الأرض وبما يتفق مع التقرير الخامس (AR5) و SR 1.5، وتعمل هذه الفترة الزمنية على تقريب ظروف ما قبل الصناعة، كما خلص التقرير إلى أنه من المتوقع أن تبلغ حرارة الحرارة العالمية 1.5 درجة مئوية أو أكثر في المتوسط في السنوات العشرين المقبلة.

ولاحظ العلماء بان الزيادات المحوطة في تركيزات غازات الاحتباس الحراري منذ عام 1750 ناتجة بشكل لا لبس فيه عن الأنشطة البشرية، وهو ما أكدته قياسات غازات الاحتباس الحراري المختلفة منذ عام 2011 وتضمنها التقرير التقويمي الخامس (AR5)، واستمرت التركيزات في الزيادة في الغلاف الجوي لتصل في عام 2019 إلى معدلات سنوية بلغت نحو 410 جزء في المليون لثاني أكسيد الكربون(CO2) ونحو 1866 لغاز الميثان(CH4)، ونحو 332 لأكسيد النيتروز(N2O).

وبين التقرير ان اليابسة والمحيطات قد إستحوذت على نسبة شبه ثابتة عالمياً (حوالي 56% سنوياً) من انبعاثات CO2 من الأنشطة البشرية، على مدى العقود الستة الماضية، مع وجود اختلافات إقليمية. وسُجلت العقود الأربعة الماضية على التوالي أنها الأكثر دفئاً من أي عقد سابق منذ عام 1850 وكانت درجة حرارة سطح الأرض في العقدين (2001-2020) أعلى بنحو 0.99 درجة مئوية عن الفترة(1850-1900). . وفي الفترة الزمنية (2011-2020) كانت درجة حرارة سطح الأرض أعلى بنحو 1.09 درجة مئوية عما كانت عليه في الفترة الزمنية (1850-1900).

وأشار التقرير إلى احتمال أن يكون التأثير البشري هو المحرك الرئيس للترجع

كلاسيكيات

الوافد الجديد للدراما المحلية

- 2 -

إذا ما كانت قناة mbc عراق وفّرت فرصة للدراما العراقية وصنّاعها في أن تكون منفذاً للدخول الى تسويق المنتج الدرامي العراقي وانتشاره وجعله مادة يُقبل عليها المشاهد العربي، إلا أن هذا المنتج بقي على حاله، والخطأ هنا يقع على صنّاعه، وليس على عاتق القضاة المنتجة التي لن تنتشل الدراما المحلية من ترديها، وإن أسهمت في إنتاج هذا العمل أو ذلك.

فالجبهة المنتجة لم تجد العمل الدرامي العراقي، الذي يمسك عصا توجيهها من الوسط، بين ناتج درامي جيد يوازى الدراما المصرية أو السورية من حيث القيمة الفنية، وبين الرواج التجاري الذي هو بلا شك هدفها من إنتاج الأعمال. الخلل، والحال هذه، ليس في جهة الإنتاج قدر ما هو بيد صنّاع هذه الدراما.

يتسم "حيرة" بالتغريب عن الواقع العراقي، ابتداء من موضوعه ومواقع تصويره وطريقة بناء المشاهد، وليس انتهاء بأداء بعض ممثليه، ربما يكون ذلك مقصوداً من قبل صنّاعه بتبريرهم انه البديل لموضوعات أعمال عراقية رديئة. الحل إذن هو دراما "السوب أوبرا" طالما أنها تجذب مشاهدين كثر، وهذه مراد المنتج أيضاً يكون.

وقد كان صنّاع المسلسل أمناء على شروط هكذا نوعية من الأعمال، بل زادوا عليها بتسطيح وتغريب الأحداث عن الواقع العراقي. ازدهمت الخيوط الدرامية في العمل بطريقة لا تتناسب مع موضوعه وحجم كادره، وبالتالي نحن وسط مشاكل اجتماعية لا حصر لها، هي مزيج من مؤامرات، وصفقات، ووثايات، مستمرة، لها أول وليس لها آخر.

لا يُمكن تكرار وجود مشكلات تطرق لها العمل في واقعنا، لكنها على الصورة التي ظهرت في المسلسل تبدو غاية في الابتذال والسطحية، ولعل سيناريو العمل هو من يتحمل وزر هذه الأخطاء.

هذا يعني أن "حيرة" كرس أخطاء الدراما العراقية كثيرا، ولا سيما في ما يتعلق بالكتابة الدرامية، فهي مازالت تطرح ما لا وجود له، أو تعزف على نغمات قديمة اندثرت، وتطرح قضايا تجاوزتها الحوادث والخطوب التي نعيشها الآن. فقهوة السيناريو لا تنفصل عن مصداقية الطرح وعلاقته بالواقع الحي المعاش وتحديات المستقبل في ملمحها الحقيقي الذي يطرحة عالم جديد لن يرحم من يفشل في فهم مفرداته وفك طلاسمه.

ولعل آراء بعض الفنانين الذين شاركوا بأعمال درامية في التلفزيون أو السينما في هذا العمل لا تخرج عن انطباعات كاتب المقال، فكانت السيناريو الشاب مصطفى حسن يقول، "كنا كاتب سيناريو استغربت كثيرا من إنتاج مسلسل للجمهور العراقي، مُقتبس أو مستوحى من مسلسل تركي! بينما نملك في جعبتنا الكثير من القصص العراقية، التي بإمكاننا أن نعالجها، ونصنع منها أعمالاً درامية مهمة، غير هذا، وفي ما يخص السيناريو أيضاً؛ هناك الكثير من (المط) المضجر، الحوارات الركيكة، وسهولة توقع الأحداث في المسلسل. وهذا يوحي بقصور في مجازاة ذائقة المشاهد العراقي التي تطورت كثيرا بفضل مشاهدته للأعمال الدرامية العالمية الرائعة، وبعض الأعمال الدرامية العربية".

تفاوت الأداء بشكل واضح في هذا المسلسل بين الجيد والرديء خاصة مع وجود ممثلين يخوضون تجربتهم الأولى في هذا المجال.. فمما يلفت النظر كما يقول الفنان الممثل أحمد شرجي، هو الأداء الجميل، للممثل الواعد بكر خالد، الذي فاجأني حقيقة. أيضاً الجهد الواضح الذي يبذله النجم ألكسندر علوم. زج صنّاع "حيرة" بعدد من الممثلين العراقيين ذوي الخبرة مثل أياد الطائي، وإنعام الربيعي، لكن ذلك لم يقدّر الأداء بشكل عام في المسلسل، والسبب هو نتيجة الاعتماد على الحوار، وهو أمر طبيعي يجعل الممثل أسيراً له، دون أن يستثمر ميزات الأداء الأخرى لإبراز موهبته، وهو ما فقدناه في هذا المسلسل.

من البينين الى اليسار - ثم يومئ الصبي بصوت خال من التعبير الى رجل يعرّفه بأنه اياه، الذي كان في تلك اللحظة يعلق على المنشقة في ساحة عامة، أمام جمهرة لا مبالية من الناس. هل ينبغي أن نحسن بالإشادة؛ بالعرب؛ بالشفقة؛ أو هل هذا هو ببساطة جزء آخر من اللغز المتشابك، المبهم والناقص، الذي يعبر عن حياة الشاب المسكين بدرو؟

ثمة العديد من اللمسات الغريبة في الفلم. يُلمح عراك صاحب في الشارع بشكل غير كامل، من خلف عربة الأب دينيس، حيث يظهر القس نفسه بصورة جانبية، محققاً على نحو يفظ الى الأمام مباشرة. لدى رويين الكثيرين "حزمة" مشاهد، فيها النبلاء نووي الشعور المستعارة ومساحيق الوجه يفرشون وينهمكون في النعيمه ويكيدون؛ إنها مصدر لدراما عهد، لكن أشياء غريب تحدث هنا. في واحدة من اللقطات المتتابعة، سيدة تشهق فيغمي عليها ساقطة على الأرض، حدث بحث على صمت مضطرب بين اي جمع اخر من الناس، لكن هنا، الناس المحيطون بها يضحكون بإنسجام غريب وفجائية وكأنما على مزحة ما. في مشهد آخر، تتسلل الشخصيات، المصورة من لقطة عالية مائلة، بنعومة واضحة وعلى نحو مضحك، كما لو انهم يسيرون على مزلجة، أو يشبهون حقاً شخصيات مقطعة من مسرح دمي بدرو.

يمكن أن يكون لرويين شيئاً من العلاقة الهجائية مع أدواته، بحيث إنه أخذ تعديها المناف للعقل وبني منها لحظات تأمل في عشوائية القدر والعجز عن معرفة الماضي. أو ربما أنه فقط وجد فيها قاعدة مثالية لعرض بهي، ساحر، وبدفء إنساني كبير. في كلي الحالين، تقدم سينما رويين، لاولئك ذوي الأذهان المفتحة، متعة فائقة وفريدة.

عن صحيفة الغارديان



الكهوت: سيد في الخداع، فاجر، جندي، رجل يرتاد الأوساط الاجتماعية الراقية، ومثل بدرو، طفل مهجور. حتى وصف العمل بـ ((الشبيه بالحلم)) هو غير ملائم تماماً؛ يبقى رويين على التوكيدات الطبيعية للجو العام، على التوجيه المعتاد فيما يتعلق بالكيفية التي ينبغي بها أن نحس بكل شيء يتحرك عبر الشاشة. هو ومصوره اندرته زانكوسكي يستنبطان، على نحو مدهش، أوضاعاً غير مألوفة للكاميرا، وتكنيكهما الفائق الأكثر وضوحاً للعيان تجلى ببساطة في النزوع الى استخدام الكثير من لقطات الكلوز- أب. هناك بعض الشخصيات التي تتشاهد في لقطات بعيدة، تقريباً كل الوقت؛ نحن لا نعرف بالضبط ماذا يشبهون. في واحدة من اللقطات المتميزة في بداية الفلم، يصغى بدرو الى حديث طفل يسير بجانبه - ترافقهما الكاميرا،

والتلوي في الأشرار الوجودية التي نصبتها لها أسلافها. في محور القصة بدرو دي سيلفا، شاب يتيم في لشبونة، يؤدي دوره صيبا خواو لويس أرايس، ودوره كساب، افونسو بيمنتال. يتربى هذا الفتى في كنف مدير الميتم، وهو كاهن داهية، ذو قسوة ملغزة وحكمة كنومة، أدى دوره بشكل مدهش ادريانو لوز. يكشف الأب دينيس لبدرو، شيئاً فشيئاً، قصة أصوله غير الاعيادية. ويتاح للفتى التعرف على أمه أنجيلا (ماريا خواو باسوس)، وقصة زواجها المتعس من الرجل الهائج وغير المخلص، كونت سانتا باربارا (البانو خيرونيمو)، وقصة التاجر العنيف سيء السعة البرتو ماغالايس (ريكاردو بيريرا)، الذي يدافع عن شرفها. في النصف الأول من الفلم، ييوح الأب دينيس أكثر عن سيرة حياته التي تصدّرت دخوله سلك

الرشيق، التقليدية لدراما العصور القديمة الإنكلو- هوليودية. إنه شكل يكون الوجود فيه معطل على نحو عديم الوزن تقريباً في الذاكرة - لا يمكنني التفكير بصانع فلم وجد إسلوبا يقارب، على نحو مثير جداً، صيغة الفعل الماضي من ((قال))، ((ذهبت)) الى أخره. و "غوامض لشبونة" يستحق المقارنة مع عمل رويين البارغ، في عام 1999، المكتسب عن بروست، الزمن المستعاد

تعيث الشخصيات حياتها في عالم يتمايل، على نحو غير متلاحم، بين الحلم واليقظة، أو مثل شخصيات من مسرح دمي يُعزف فيها الحياة بمعجزة، مع تكلف هو في الغالب غريب وعجيب، لكنه ظاهر في محتوى مميز، حيث يتحول المضحك والساحر، بطريقة ما، الى شيء آخر: شيء يعبر عن الشقاء والبؤس المطلق لحيوات الشخصيات، عن الإحتياج

ملف بازوليني في العدد الجديد من سومر السينمائي

متابعة: المدى

صدر أخيراً العدد الجديد من مجلة (سومر السينمائي) وهي مجلة متخصصة في السينما تصدر كل شهر. وتصدر غلاف العدد صورة من فيلم باربي وبمناسبة الذكرى الثامنة لوفاة المخرج المصري محمد خان أعدت المجلة ملفاً بعنوان محمد خان مبدع الواقعية الجديدة في السينما المصرية.

وكتب رئيس تحرير المجلة نزار شهيد الدعم افتتاحية بعنوان محمد خان اثرًا لا يحى محمد خان أبين المدينة والطبقة المتوسطة والمربع عن هومها ومعاينتها والمتغيرات السياسية والاجتماعية التي

تعيشها وهو كوزموولتيني، ظل طوال عمره يبحث عن هويته مثل شخصيات أفلامه التي رغم تعددها وتنوعها الا انها شخصيته التي وقف ورائها وطورها وجعلها أكثر واقعية ومصداقية حتى بأحلامها وهو صوت المهمشين. محمد خان مبدع الواقعية الجديدة في السينما المصرية.. ماذا يجري في هولودو؛ أعد د. احمد جبار دراسة بعنوان التفاعل النصي في نسق ما بعد الحداثة وكتب الناقد محمود عواد هدايت موضوعاً بعنوان رسام الرسم تاركوفسكي وعن الإيقاع في السينما كتب د. صالح الصحن دراسة موسعة وعن ممثلين تلمصوا شخصيات حقيقية شهيرة كتب محمود عبود السعدي وعن الحكاية الشعبية والفن السابع كتب الناقد السينمائي

الأردني ناجح حسن ومن الجزائر كتبت لنا فضيلة بودريش عن السينما الثورية القطعية المستحيلة ومن شاشة باريس كتب الناقد صلاح هاشم عن فيلم اوبنهايمر لكريستوفر نولان مأساة شكسبيرية اخترع القنبلة الذرية بينما كتب د. مالك خوري الأستاذ في الجامعة الأمريكية في القاهرة عن اللحظة الشبوعية في تاريخ هولودو وعن الفيلم الذي تجاوزت إيراداته المليار دولار كتبت الناقد المصرية ناهد صلاح موضوع الغلاف باربي.. أي عالم مدهش تصنعه دمية؟! وعن المخرج السينمائي العراقي المقيم في لندن قاسم عبد كتب د. احمد جبار موضوعاً بعنوان أعيش هنا وكتب الصفحة الاخير الناقد السينمائي علي كامل عن الفيلم الوثائقي أخبروا

أصدقائي اني مت ومن كندا كتب الشاعر والناقد هادي ياسين عن فيلم المريض الإنكليزي وقال عنه أنه فيلم يترسخ في الذاكرة والوجدان وعن الفيلم الكوردي مخاض شعب كتب الناقد السينمائي عدنان حسين احمد فيلم المخاض يرصد عذابات الكورد ولا يفرط بحلم الاستقلال. وبمعنوان المخرج محمد خان رائد الواقعية الجديدة في السينما المصرية تم أعداد ملف شارك فيه مجموعة من الاساتذة الاكاديميين والنقاد د. عزة احمد هيكل ود. حميد العامري / سلطنة عمان د. محمد فاتي د. فراس الشاروط الناقد صلاح هاشم الناقد علي حمود الحسن الناقد حسن حداد وامل ممدوح وكتب الصفحة الاخير الناقد كاظم سلوم بعنوان الفيلم السينمائي وتاويل النص.



الفنلندي آكي كوريسماكي يجد الأمل وسط الحرب في فيلم "الأوراق المتساقطة"

ترجمة: عدوية الهلالي

في عام 2017، أعلن آكي كوريسماكي اعتزاله لفترة قصيرة من صناعة السينما. قال آنذاك: "أنا متعب. أريد أن أبدأ في عيش حياتي الخاصة. لقد قلت هذا من قبل، ولكنه وداع في الحقيقة الآن". ولكن بعد مرور ست سنوات، ألقى وداعه. وفي وقت سابق من هذا العام، أطلق المخرج الفنلندي الشهير أحدث أفلامه "الأوراق المتساقطة" في مهرجان كان السينمائي لعام 2023، حيث فاز بجائزة لجنة التحكيم.

2

ويحكى الفيلم قصة شخصين وحيدين يحاولان العثور على الحب الأول في حياتهما في هلسنكي، وهو الفيلم الرابع ضمن سلسلة أفلامه الشهيرة "البروليتاريا" والتي تتضمن "ظلال في الجنة" (1986)، و"أرييل" (1988)، و"فتاة مصنع الثقب" (1990).

وتتميز الأفلام التراجيدية الثلاث الأولى بشخصيات وحيدة من الطبقة العاملة، تتكاف من أجل الحفاظ على وظائفها أو ملء الفراغ في حياتها. وفي نهاية المطاف، تجد الحب والحرية، بعد أن تتعب ويعاندها حظها. وتحمل أفلامه وشخصياته روح دعابة جافة، وتحاول شخصياته ملء فراغ حياتها بالكحول والسجائر والنظارات الشمسية كبيرة الحجم، وكل ذلك مع الموسيقى التصويرية لأغاني فيلم (التمردون) (أو نغمات البلوز الحزينة) في سيارات الكاديلاك الخاصة بهم. فعندما لا يكون هناك أمل، لا يوجد سبب للتشاؤم أيضاً، كما قال كوريسماكي في الماضي، وهو ما يبدو أنه يلخص روح شخصياته. ويتخذ كوريسماكي أسلوباً بسيطاً وديقاً خلف العدسة يشبه أسلوب المخرج الفرنسي روبرت بريسون، ولكن على عكس بريسون، الذي يقوم بتوصيل مشاهدته بصرياً، يجمع كوريسماكي الرحلة الداخلية لشخصياته في القلب الدرامي لأفلامه

ويحقق التوازن المثالي بين الكوميديا الباردة ودفء المشاعر الإنسانية. ويتكرنا بطلا فيلم "الأوراق المتساقطة"، أنسا (أنا بويستي) وهولابا (جوسي فاتانين)، بأفلام كوريسماكي في الثمانينيات والتسعينيات أكثر من أعماله الحديثة. فالبطلة (أنسا)، التي تعمل في سوبر ماركت، بالكاد تتحدث طوال الفيلم. بعد أن تم القبض عليها وهي تسرق شطيرة منتهية الصلاحية من العمل، وتم طردها. وفي الوقت نفسه، (هولابا) هو عامل بناء طويل القامة وظريف؛ إنه يشرب الخمر بكثرة وهو رجل قليل الكلام أيضاً. وفي أحد الأيام، يذهب إلى حانة كاريوكي مع زميله ورفيقته في السكن. وفي الحانة، تلتقي عيون أنسا وهولابا. يتبادلون النظرات متولداً، وفي النهاية، يتغلبون على جليهم ويرشرون الذهب في موعد إلى السينما من دون أن يتعرف هولابا على اسم رفيقته.

يختار الأثنان مشاهدة فيلم زومبي كوميدي خفيف وتفسير المحادثة بين الشخصيتين، اللتين تظهران فقط في هذا المشهد، إلى روح الدعابة لدى كوريسماكي. وجنبا إلى جنب مع الخط الكوميدي الذي يمر عبر الفيلم بأكمله - ووسط الظلام الكئيب والمرير - تشرق خيوط الأمل التي تميز أفلام كوريسماكي. فالشخصيات تفقد الأمل في عالم مقفر؛ وتصبح تطلعاتها



وعند مغادرة الفيلم، تعطي أنسا هولابا قصاصة من الورق تحمل رقم هاتفها (لا يزال بدون اسم)، ولكن في تطور من القدر، يقدفها هولابا. وتجري الأحداث التالية بالقرب من ملصق فيلم "لقاء موجز" (1945) لديفيد لين، وهو دراما رومانسية تدور أحداثها حول امرأة تدعى لورا تنتظر اليك كل يوم خميس في محطة القطار. ويشير كوريسماكي الى فيلم لين عندما يظهر أنسا وهي تنتظر بفراغ الصبر مكالمه هاتفية من هولابا - أو تقف أمام قاعة السينما حيث كان موعدهما الأول أيضاً.

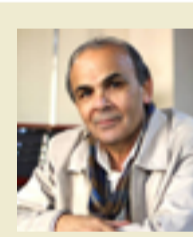
مشهد آخر يذكرنا برومانسية المخرج دوجلاس سيرك، نرى أنسا اليائسة عبر النافذة في يوم ممطر، غاضبة من هولابا الذي فشل في الحضور لتناول العشاء. وفي هذه الأثناء، وبعد تناول ستة أكواب من البيرة، يخبر هولابا صديقه كيف وقع في حب أنسا في الموعد الأول وفقد رفقها عن طريق الخطأ، قائلاً إنه كان على وشك الزواج من الفتاة التي لم يعرف اسمها.

من المفترض أن تدور أحداث "الأوراق المتساقطة" في عام 2024، لكن الجو يعطي انطباعاً بأننا في التسعينيات أو الثمانينيات - وهي فترات زمنية تم تصويرها في أشهر أعمال كوريسماكي مثل "الظلال في الجنة" (1986) و"فتاة مصنع الثقب" (1990). وتتجلى هذه المفارقة التاريخية بشكل خاص في مشاهد مختارة، مثل انتظار أنسا أمام السينما أو الليالي الطويلة بعد العمل التي تقضيها في حانة الكاريوكي. كما نراها أيضاً في المعاطف القديمة التي لا يوجد بها مكان للهواتف الذكية.

ومع ذلك، في مذياع الحانة، يستمع الناس إلى أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، وهو المؤثر الوحيد الذي يشير إلى أن أحداث الفيلم تجري في القرن الحادي والعشرين.

وينظر الفيلم إلى الماضي بنوع من الحنين الكئيب حيث يقوم المصور السينمائي تيمو سالميئن، الذي قام بتصوير جميع أفلام كوريسماكي منذ أوائل الثمانينيات، بعمل ممتاز في التقاط الأجواء الكلاسيكية النموذجية لأعمال كوريسماكي. ويدرك كوريسماكي القيمة العاطفية التي يحملها هذا الأسلوب وأهميته بالنسبة لأفلامه. ويبدو أن أما بويستي، التي تلعب دور أنسا، هي خليفة كاتي أوتتين، التي اختارها كوريسماكي في الأدوار الرئيسية في أفلامه القديمة. وتضيف أخبار الحرب الدموية التي تبثها إذاعة الحانة جانباً من الواقعية السياسية إلى الفيلم، حيث يسלט كوريسماكي الضوء من خلاله على وجهة نظره للعالم والمجتمع الفنلندي اليوم، مع وصول اليمين إلى السلطة. بعد عقد من الركود الاقتصادي. ويبدو الأمر كما لو أن سحر لقاءات

لا يمكن تكرار وجود مشكلات تطرق لها العمل في واقعنا، لكنها على الصورة التي ظهرت في المسلسل تبدو غاية في الابتذال والسطحية، ولعل سيناريو العمل هو من يتحمل وزر هذه الأخطاء.



بغداد / 24 - 42 °C	الموصل / 22 - 40 °C	أربيل / 21 - 39 °C
البصرة / 23 - 45 °C	الرمادي / 24 - 42 °C	التنجف / 34 - 43 °C



اقراء

الحيوان المحترض

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية الكاتب الأمريكي الشهير فيليب روث "الحيوان المحترض" ترجمة اسامة منزلجي. يجمع النقاد على أن رواية "الحيوان المحترض" هي من أكثر روايات فيليب روث، كشفًا لسيرته الذاتية، واختزالًا لعصارة أفكاره وتاملاته وقناعاته. فهي تحفر عميقًا في النفس البشرية، وتروي قلق الروح، ورغبات الجسد، وتشرح الهواجس والانفعالات والمشاغبات. تستعيد الرواية الذكريات، وترجع إلى الأزمنة الماضية لتتداخل مع الحاضر في نص سردي خاص، تتقوض فيه الحواجز بين الشخصيات وتتماهى التفاصيل، وتتزامن الأزمنة في حلقة دائرية تعيدنا دائمًا إلى صوت البطل دافيد كيبش، الذي ينطق بلسان الكاتب.



العمود الثامن

علي حسين

حكاية نجم الجبوري

منذ سنين ونحن نعيش مع صولة قانون المساءلة والعدالة، وكان قبل هذا يسمى "الاجتثاث"، ولا يزال البعض ينادي باعتباره معظم العراقيين من "العهد المباد"، ويجب إبادتهم. وأن أمامهم طريقان، إما الاجتثاث أو التسليم بحكم الطبيعة السياسية، واعلاء شأن العلامة ريان الكلداني.

اليوم يصنّ البعض على أن يمارس مع هذا الشعب المغلوب على امره لعبة ساخرة، مصرًا على اعتبار المواطن فاقداً للذاكرة. ففي موقف كوميدي أصدرت هيئة المساءلة والعدالة قبل ايام قليلة قراراً باستبعاد محافظ

نينوى الحالي نجم الجبوري من الانتخابات.. تخيل جنابك رجلاً عسكرياً تولى عدد من المناصب منها قائداً لعمليات تحرير نينوى، ومنذ سنوات تم تكليفه بمنصب المحافظ. إلا أن هيئة المساءلة والعدالة بعد ان صحت من نومها اكتشفت أن محافظ نينوى مشمول بقانون الاجتثاث.. بماذا يذكر هذا عزيزي القارئ؟

بقرارات قرقوشية كثيرة أصدرتها هذه الهيئة المقررة ضد بعض الشخصيات، ثم شاهدنا هذه الشخصيات المجنّحة تحصل على مناصب كبيرة وتجلس تتسامر مع أعضاء اللجنة.

ونحن نتابع صولات هيئة المساءلة والعدالة ننظر جيداً إلى قائمة السياسيين ونكتشف أين تختبئ أسانئنا، ومن يحمل الأفكار الطائفية والإقصائية، وكيف أن العديد من سياسيين ما بعد ٢٠٠٣ يطبق عليهم قانون الاجتثاث، ومثلما نطالب الجهات السياسية بعدم المساس والاقتراب من "الرموز الوطنية"، أطلب أنا العبد الفقير لله، بتطبيق المادة السادسة من قانون الاجتثاث على

معظم الذين تسببوا بخراب العراق وتعطيله، وهي المادة التي جاء فيها: يطبق القانون على جميع الأحزاب والكتابات والتنظيمات السياسية التي تنتهج أو تتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو تحرض عليه أو تمجّد له أو تتبنى أفكاراً أو توجهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية".

٢٠ عاماً ومازلنا نبحث عن التوافق والمصالحة، ونبت جهود وزير المصالحة الوطنية امر الخزاعي مانديلا العراق هباءً، ما زال تأثير الطائفية والمحسوبية والانتهازية أقوى من الديمقراطية والحرية،

ما زلنا ننتظر وزراء يخرجون "حصراً" من معاطف الأحزاب، ولا يهّم أن يكون الوزير نزيهاً او مقدرًا.

ان هذه البلاد تحتاج الى حوار حقيقي يهدف إلى إغلاق ملف الماضي وفتح نوافذ جديدة للمستقبل. إلا أن ما نراه أمامنا من سلوكيات حكومية وسياسية تقول إننا ابعد ما نكون عن مفهوم التسامح والمصالحة.

لو أعادنا قراءة التاريخ مرة أخرى، لوجدنا أن الحوار هو الذي ينتصر غالباً على يد رجال كلماتهم أقوى من المدافع، أفكر طبعاً في غاندي ونهره، ومانديلا وبنيان و ميكرل... وبالتالي لا يمكن أن أتجاوز رائدة التسامح في العراق عالية تصيف وأسأل لماذا لا يشملها قانون الاجتثاث الذي يتصيد السياسيين السنة حصراً؟

قضية جديدة ضد

شاكيريا إسبانيا

متابعة / المدى

أقام مدع عام إسباني دعوى ثانية ضد المغنية الكولومبية شاكيريا، متهمًا إياها بالاحتيال على الدولة والتهرب من دفع ضرائب تصل إلى 6.6 مليون يورو (7ملايين دولار) في 2018، حسبما جاء في طلب المحكمة التحقيقي. واختارت شاكيريا، المعروفة بلقب "ملكة البوب اللاتينية"، أن تحاكم في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ببرشلونة في قضية تنفي فيها أنها تهربت من دفع ضرائب بقيمة 14.5 مليون يورو، وقد تؤدي إلى سجنها لمدة تصل إلى ثمانية سنوات.

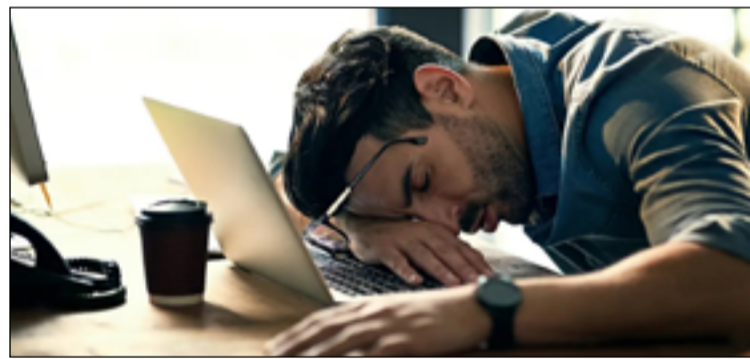
ويزعم المدعي العام في القضية الجديدة أن شاكيريا لم تعلن في عام 2018 عن أرباح قدرها 12.5 مليون دولار جنتها من دفعة تلقاها مسبقًا للقيام بجولة عالمية، من بين أمور أخرى. وكانت شاكيريا في ذلك الوقت على علاقة بجيرارد بيكيه نجم كرة القدم في نادي برشلونة وتعيش في المدينة مع طفليهما. ويقول ممثلو الادعاء إنها كانت مقيمة في إسبانيا، وبالتالي عليها دفع ضريبة على جميع الإيرادات التي تحصلت عليها حول العالم بفضل النظر عن المكان الذي حققتها فيه.

وأضاف المدعون أنها في المقابل حولت أموالاً إلى "شركات في دول تفرّض ضرائب منخفضة، ولديها قدر عالٍ من التعتيم". من جهته، قال الفريق القانوني لشاكيريا إنها لم تتلق أي إخطار بالقضية الجديدة في ميامي حيث تقيم الآن.



دراسة تكشف عن الأوقات الأكثر ترجيحاً لوفاتك

الجينية التي يحملها الشخص) لديهم أنماط نوم مختلفة، ومتوسط وقت وفاة مختلف. ويميل أولئك الذين لديهم النمط الجيني G-G (غوانين-غوانين) إلى استغراق ساعة قبل الدخول في النوم، ويموتون في الساعة ٦ مساءً تقريباً بدلاً من الساعة ١١ صباحاً التي يموت فيها معظم الناس. وقال ساير: "هناك بالفعل جين يتنبأ بالوقت الذي ستموت فيه من اليوم. ليس التاريخ لحسن الحظ، بل الوقت من اليوم. يموت عدد أكبر من الأشخاص في أشهر الشتاء الباردة أكثر من أي وقت آخر من العام، وفقاً لإحصائيات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC). ويميل شهراً كانون الأول/يناير وكانون الثاني/يناير إلى أن يكونا أكثر الشهور فتكاً في العام، لكن التحليل الذي أجراه البروفيسور ديفيد فيليبس ٥٧- مليون شهادة وفاة بين عامي ١٩٧٩ و٢٠٠٤ أشار إلى أن يوماً واحداً هو الأكثر دموية. ووجد فيليبس أن يوم رأس السنة الجديدة هو الأكثر فتكاً في العام، والسبب ليس الاحتفالات أو الكحول أو حوادث المرور فحسب، بل هناك أسباب أخرى من الصعب فهمها" وفقاً لفيليبس.



متابعة / المدى

بجامعة "هارفارد" منشور في عام ٢٠١٢. وقال البروفيسور كليغور ساير، المؤلف الرئيسي للدراسة: "جميع العمليات الفسيولوجية تقريباً لها إيقاع يومي، ما يعني أنها تحدث في الغالب في أجزاء معينة من اليوم. وهناك أيضاً إيقاع يومي للوفاة، بحيث يميل الناس في المتوسط إلى أن يكونوا أكثر عرضة للوفاة في ساعات الصباح، في وقت ما حوالي الساعة ١١ صباحاً في المتوسط". لكن الصورة في الواقع أكثر تعقيداً من ذلك بقليل، ووجدت الأبحاث التي أجراها ساير، والتي شملت ١٢٠٠ شخص سليم تصل أعمارهم إلى ٦٥ عاماً، أن الذين لديهم نمط وراثي معين (المتغيرات

قاعة بابل في عمان تضيف الفنان العراقي علي رضا

متابعة المدى

في "المعهد العالي للفنون الجميلة" ويحصل منه على درجة الدكتوراه عام 2013.

فالتواشجات التي يلفت إليها عنوان المعرض ليست فقط تلك المتعلقة



بتجربة الفنان الشخصية وعلاقته المركبة بالأممكة التي يحولها إلى مكان واحد في نهاية المطاف، وهو لوحته، ولكنها أيضاً تلك العلاقات التشكيلية بين عدة خامات وعناصر مختلفة

الخصائص والمكونات يوحدها الفنان في حضور بصري متناسق. عن الفنان يقول القاص محمد خضير: في مثلث رمادي، قوامه قلم الرصاص والحجر، ترسم أشكال الفنان العراقي علي رضا سعيد المقيم في تونس على الورق، بقياسات متقاربة، فتشكل مفهوماً قائماً على تمازج الأجساد الإنسانية في أوضاع رهيبة، وتناغم منظوري لمساقط الظل والضوء - وتواشج تركيبياً مع الطبيعة - الأشجار والمدينة العتيقة - بحسّ عاطفي وموضوعي خالصين. يشكل مثلث التخطيطات هذا علماً تصميمياً، تحصر أضلاعه المفهومية توق الفنان للسكن في ظلّاه واسترجاع مشاهد من حياته وبيئته ودراسته ومعارضه الشخصية (بين ديالي وبغداد وتونس).

يقول الفنان علي رضا: عايشت ثقافات متعددة فمن بغداد إلى تونس مروراً بعمّان وأقطار أخرى، نمّت بصيلتي الثقافية والبيئية، لتنتج فناً بمؤثرات ثقافية مختلطة تركت بصماتها الواضحة على تفاصيل منجزتي الفني. وبعد أن تمكنت من كل أدوات التقنية

فإنني لا احتكرها لنفسي، بل هي خبرات أتداولها مع الجميع من طلبة وهواة وعصاميين. ويضيف: أنا أشتغل على تعدد الطبقات اللونية المترامكة، ومن ثم الحفر في هذه الطبقات، لإحداث أثر واضح على سطح اللوحة. ولا يمكن فصل الخامات عن الألوان مطلقاً، لذلك تبدو لوحتي مركبة عضوية، وتبدو التنويعات الخاصة التي أعمل عليها قادرة على منح المتلقي رؤى جديدة، كذلك كانت لطحات الفرشاة العنيفة تعبيراً عن حالات الإحباط والتمرد، وكان أسلوب تصادم الألوان تعبيراً عن تصادم أكثر من حالة نفسية ومزاجية، والخطوط الصادة والمتشابكة إنما هي تعبير عن المآزق النفسي والاجتماعي. وحين أريد تصوير تلك الأحداث في أعمال فنية فإنني أتمثل تلك الأحداث موضوعياً وأحاز لها إنسانياً وأعبّر عنها بطريقتي، ولا بد أن تكون نتيجة ذلك حاصل تفاعل خبرة وفنّان بصيرة، يتعدّيان انهار العين بمظهر الحدث إلى الانصباب على جوهرة وضبط الانفعالات المتصلة به، وسيطرة كاملة على أدوات التعبير.

سكان الأرض على موعد مع "قمر الحصاد" .. تعرف على مواعده

متابعة / المدى

يستعد عشاق الفلك لاستقبال آخر قمر عملاق لعام ٢٠٢٣، خلال الأسبوع المقبل، والذي يحمل اسم "قمر الحصاد". والقمر العملاق هو نوع من أنواع البدر الذي يمكن أن يظهر أكبر نسبته تصل إلى ١٤٪ وأكثر سطوعاً بنسبة ٣٠٪ من القمر المكتمل النموذجي خلال أشهر العام، وذلك لأنه يقع في أقرب نقطة له من الأرض، فما هو قمر الحصاد، وما هي دلالاته؟

عالمة الفلك ماغي فرح، أكدت أن "القمر سيظهر مساء ٢٩ أيلول، وسيكون قريباً جداً من الأرض ولهذا هناك بعض الحذر والخوف منه".

أوضحت أن "القمر موجود بين الميزان والحمل، أي بين النار والهواء، لذا هناك خوف من الحرائق، ففي المرة السابقة عند ظهور القمر الأزرق تحدثت عن فيضانات وسيول وهذا ما شهده بعض بلدان العالم"، بحسب "ليبانوف ديبايت".

ولفتت إلى أن "القمر المكتمل سيكون قريباً جداً من الأرض، وقد ينذر بكارثة تتعلق بالهواء والنار، فقد نشهد حرائق كبيرة، أو أية كارثة ترتبط بالنار والهواء، أو ربما انفجار بين الصخور، أو بركان، مشددة على أن هذه الأمور قد تحصل فلا شيء يمكن تأكيده، إلا أن ما يمكن تأكيده هو أن هذا القمر العملاق يندد عادةً بكارثة ما".

وعن سبب تسميته "بالحصاد" أجابت فرح: "ربما لأنه يتزامن مع موسم الحصاد في النصف الشمالي من الأرض، حيث تكون المحاصيل الزراعية قد اكتملت نضجها خلال الصيف".